البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الأحد ١٤ نيسان ٢٠٢٤ العدد ١٧٦٤٧

- انطلاق أعمال الملتقى الحواري الموسع لقانون الخدمة العامة
- المركزي يعدل الضوابط الخاصة بقنوات الدفع الإلكتروني
- أجور شحن البضائع تنعكس على أسعار السوق
- هل تعيد التعاميم "الورقية" لياقة رياضتنا المدرسية؟

المقداد: الردّ الإيراني على الكيان الصهيوني حق مشروع في الدفاع عن النفس

دمشق-سانا

أكـد الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجيـة والمغتربين أن الرد الإيراني على الكيان الصهيوني هو حق مشروع في الدفاع عن النفس، مستنكراً المواقف الغربية المتخاذلة عمّا يقوم به الكيان الغاصب من مجازر وأفعال ضد الإنسانية.

ولفت الوزير المقداد خلال اتصال هاتفي مع حسـين أمير عبد اللهيان وزير الخارجية الإيراني إلى أن ما قامت به الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو الرد المناسب على الكيان الصهيوني، وحق مشروع لها في الدفاع عن النفس ضدّ هذا الكيان العنصري الصهيوني الذي لم يحترم القانون الدولي، ولا الإرادة الدولية ولا ميثاق الأمم المتحدة، ورد على المجازر الإسرائيلية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني.

كمـا اسـتنكر الوزير المقـداد المواقف الغربية المتخاذلة وسـكوتها عمّا يقـوم به الكيان الصهيوني من مجازر وأفعال ضد الإنسانية.

بـدوره أكـد الوزير عبد اللهيان أن سـورية وإيران تقفان فـي خندق واحد مع القضية العادلة للشـعب الفلسـطيني المقاوم في وجه الكيان الصهيوني ومن يدعمه، وأن ردّ الجمهورية الإسلامية كان مدروساً ودقيقاً، مشدّداً على أنها لن تتردد في ممارسة حقها مجدّداً في الدفاع عن نفسها ضدّ أي اعتداء إسرائيلي جديد.

... سورية تعرب عن تضامنها مع إيران

وفي السـياق ذاته، قالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان: إنه بتاريخ الأول من شـهر نيسـان الجاري، قام الكيان العنصري الصهيوني بشـن عدوان غادر على مقر السـفارة الإيرانية في دمشق، وقد أسـفر هذا العدوان الذي يتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الإنساني الدولي ومع اتفاقيات فيينا للعلاقات الدبلوماسية، عن استشهاد ستة مواطنين سوريين وسبعة إيرانيين كانوا موجودين بحكم عملهم في القنصلية التابعة لسـفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق، كما أدى هذا العدوان الهمجي إلى استشهاد عدد من المدنيين المارة أمام السفارة الإيرانية.

التتمة.. ص ٢

الحكومة تبحث إرساء أسس واضحة للحوافز في اجتماع لـ "تفسير المفسّر" ص٥

إيران تحلت بضبط النفس بعد العدوان لكن يبدو أن "إسرائيل" فهمت ذلك خطأ

طهران- نيويورك- الأرض المحتلة-تقارير

بعـد طول انتظار وحبس للأنفاس من العالم كله، وخاصةً من الكيان الصهيوني المستنفر مع داعمته الأولى أمريكا، بدأ الردّ الإيراني على جريمة العدوان الإسرائيلي الذي استهدف قنصليته في دمشق.

وفي السـياق، أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسـي أن العملية العسكرية ضد كيان الاحتلال الإسـرائيلي ردّ طبيعي على الاعتـداءات الصهيونية، وتأتي في إطار الدفاع عن سـيادة البـلاد ومصالحها القومية وتعزيز الأمن الإقليمي، مشـيراً إلى أن بلاده اسـتخدمت خلال الأشـهر الماضية كل الأدوات الإقليميـة والدولية للفت انتبـاه المجتمع الدولي إلى المخاطر القاتلة الناجمة عن تقاعس مجلس الأمن الدولي والانتهاكات المستمرة للكيان الصهيوني، ولكن المجلس وبسبب تأثير ونفوذ الولايات المتحدة لم يتمكن من القيام بواجباته إزاء هذه الانتهاكات.

التتمة.. ص ٢

وزارة المالية: التعديلات على قانون مصارف التمويل الأصغر ستؤدي لتخفيض الأعباء المترتبة على العملاء

دمشق-سانا

أكد مدير التخطيط والسياسات المالية في وزارة المالية ميـاد محمد أهمية القانون رقـم ١٨ لعام ٢٠٢٤ القاضي بتعديـل المادة ١٦ من القانون رقـم ٨ لعام ٢٠٢١ الناظم لعمل مصارف التمويـل الأصغر، في دعم هذه المصارف وزيادة مسـاهمتها في تحقيق النفـاذ المالي وتأمين دخل إضافي لأكبر شـريحة ممكنة مـن ذوي الدخل المنخفض أو عديمي الدخل، أو من لديهم قدرة على ممارسـة نشاط اقتصـادي ولا يمكنهـم الوصـول إلى الخدمـات المالية المصرفية.

وأشـار محمد فـي تصريح إلـى أن القانون يخفض الأعباء المترتبة على عملاء مصارف التمويل الأصغر بهدف تأمين دخل إضافي للشرائح المستهدفة وخلق فرص العمل وتحسين نوعية الحياة، إضافة إلى تعزيز البعد الاقتصادي والاجتماعي من أجل تحقيق التنمية المسـتدامة، مبيناً أن جميع منتجات مصارف التمويل الأصغر مشمولة بالإعفاء الخاص بالرسـوم المترتبة على العقود والعمليات التي يتم إجراؤها بين المصارف وعملائها.

ورأى محمد أن الإعفاءات ستؤدي إلى تخفيض الأعباء المترتبة على العملاء عند حصولهم على قروض أو خدمات من هذه المصـارف، لافتاً إلى أن إعفاء عوائد الودائع من الضريبـة على الدخـل عن ريع رؤوس الأمـوال المتداولة يشجع أيضاً على زيادة الإيداعات في هذه المصارف، ما يمكنها من التوسع في منح القروض.

وحسـب محمد فإن الإعفـاءات الضريبيـة الممنوحة لمصـارف التمويـل الأصغر سـتنعكس علـى تخفيض التكاليـف المرتبطة بعمليات هذه المصارف، ما يمكنها من تخفيض التكاليف على عملائها، إضافة إلى دعم مراكزها الماليـة وتوظيف أرباحهـا المعفاة من الضريبة للتوسـع بأعمالهـا وبالخدمات والمنتجـات والقروض التي تمنحها وزيادة تواجدها بمختلف المحافظات.

وتتضمـن التعديـلات توسـيع الإعفـاءات لمصارف التمويل الأصغر وعملائها لتشـمل الضريبة على الدخل عن كل أعمالها والرسوم المترتبة على أي عقود أو عمليات تجريها مع العملاء، بما فيها رسـم الرهن ورسـم الطابع والضريبة على الدخل عن ريع رؤوس الأموال المتداولة عن عوائد الودائع لدى هذه المصارف، والرسـوم المترتبة على العقود والعمليات التـي يجرونها مع المصارف، بما فيها رسم الرهن ورسم الطابع.

يذكـر أن عـدد مصـارف التمويل الأصغـر العاملة وفـق أحكام القانون رقم ٨ لعام ٢٠٢١ والتي ستسـتفيد مـن الإعفاءات ٤ مصارف هي مصـرف الوطنية للتمويل الأصغر سـورية ومصرف الأول للتمويل الأصغر سورية ومصرف الإبداع للتمويل الأصغر سـورية ومصرف بيمو السعودي الفرنسي للتمويل الأصغر.

للحروب فنونها

بعيـداً عن تفاصيـل الـرد الإيراني، أجـاد القادة الإيرانيون لعبة الحرب النفسـية، واستطاعوا خلال أيام أن يحبسـوا أنفاس الكيـان الصهيوني وكل دول الغرب الجماعي الداعم للحرب على غزة. ومنذ اليوم الأول لقصف القنصلية الإيرانية، تراوحت المؤشرات بأن الرد الإيراني لـن يكون ردة فعل، بل سـيكون ضمن مسـارات عملية إشـغال الجبهات لاصطياد "الهدف"، وخلق حالة إرباك للقـوات الأجنبية في المنطقة. صحيح أن الرد تأخر قليلاً وهو ما منح العدو الصهيوني فرصة التأهب والاستعداد، لكن في الوقت ذاته أدخله في حالة عدم استقرار سياسي وأمني وعسكري استنزف مقدراته الاقتصادية والمعنوية. فقد شـهد الكيان الإسرائيلي ساعات تأهب غير مسبوق منـذ أكثر من عقدين من الزمن، وقد ظهر ذلك حين طلبت حكومة نتنياهو من كافة الإدارات والموظفين الاسـتعداد لأي طارئ مباغت لتنشـط حـرب من نوع آخر هي حرب "حرق الأعصاب"، والتي استطاعت طهران أن "تلعبها" بكل حرفية عندما شنت حرباً نفسية على وسائل التواصل الاجتماعي بالملصقات والفيديوهات، ولعل أهمها صورة لصاروخ كتب عليه "وعده صادق" في إشـارة إلى توعد المرشـد الإيراني علي خامنئي سـابقاً بأن "إسرائيل" ستعاقب على قصفها الإجرامي للقنصلية.

لقد استطاعت إيران أن توجه أنظار العالم إلى الشرق الأوسط، وجعلته في حالة تأهب غير اعتيادي، ليدب الهلع في نفوس قادة ومسـتوطني الكيان مـن انتقام وصفعة إيران. لكن في المدى الأبعد فإن حرب "حرق الأعصاب" أوقفت هجوم الكيان الصهيونـي – الذي كان يبازر فيه على ملف الأسـرى– المرتقب على رفـح، فقد عاش قادة الصهاينة على الأقل أسـبوعين لا يعرفون ماذا سـيفعل الايرانيون ومتى وكيف سيكون الرد.

بتجـرد، لـفّ الخوف الكيـان الصهيونـي وحُماته، فالحرب النفسية والسياسية والإعلامية كانت أشد رعباً لـ "إسـرائيل" من ضربات الطائرات المسـيرة الإيرانية نفسها، وقد أجبرت قسماً منهم على الهروب وقسماً آخر علـى النزول إلـى الملاجئ في كل ليلة. أمـا اليوم وبعد الرد الإيراني يمكن تسـجيل أن التهديدات التي أطلقها المسـؤولون الإيرانيون من قمة الهرم السياسي والديني الممثلة بمرشد الثورة ترجمت من حيث الرد المباشر على القواعد العسكرية للقوات الإسـرائيلية داخل الأراضي المحتلة، وأن ما يسـمى "إسـرائيل" شـهدت وعاشت أنموذجـاً مصغراً لمواجهة عدة جبهـات بآن واحد، كون الجبهـة اللبنانية والجبهـة اليمنية سـاهمتا في توجيه ضربات للكيان. أما الأهم من كل ذلك فهو فشل القدرات العسـكرية الدفاعية للقوات الأمريكية في شـرق سورية والأردن وفلسـطين المحتلة من التصدي لأكبر صلية من الطائرات المسيرة والصواريخ التي أطلقت من الجمهورية الإسلامية.

لذلك، على الأغلب، سيبتلع الكيان الإسرائيلي الضربة الإيرانيـة، وسـيقبل صفعة إيران، لأن سـماح الولايات المتحدة الأمريكيـة لقوات الاحتلال بمغامـرات عدوانية على إيران أو في المنطقة سيشعل الشرق الأوسط بشكل كامل، وحينها سـيكون الرد أكبـر بكثير مما حصل ليل السبت وصباح الأحد.

علي اليوسف

المقداد: الردّ الإيراني على الكيان الصهيوني حق مشروع في الدفاع عن النفس / تتمة

وأضاف البيان: رداً على هذا العدوان الصهيوني، قامت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد منتصف ليل السبت بسلسلة من الضربات على أهداف عسكرية إسرائيلية، وقد جاءت هذه الضربات في إطار ممارسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية حقها في الدفاع عن النفس، وبالاتساق مع ما تنص عليه المادة "٥١" من ميثاق الأمم المتحدة.

وتابع البيان: إن الجمهورية العربية السورية إذ تعرب عن تضامنها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية فإنها تجدّد إدانتها للعدوان الصهيوني على المقرات الدبلوماسية الإيرانية بدمشق، كما تدين جميع الاعتداءات الصهيونية على سيادة وسلامة الأراضي السورية وبشكل خاص المنشآت المدنية السورية، بما في ذلك مطارا دمشق وحلب والبنى التحتية الأخرى، والتي أسفرت عن استشهاد وإصابة العديد من المواطنين السوريين.

وأشار البيان إلى أن الانتهاكات الإسرائيلية لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي ولسيادة الجمهورية العربية السورية، وشن اعتداءات عسكرية على المقرات الدبلوماسية الإيرانية في دمشق لم تؤد إلا إلى تفاقم الأوضاع في المنطقة والناجمة عن جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، كما أنها تشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الإقليميين والدوليين.

ولفتت الخارجية في بيانها إلى "أن فشل مجلس الأمن في القيام بواجبه في الحفاظ على السلم والأمن الإقليميين والدوليين هو الذي سمح للكيان الإسرائيلي بتجاوز الخطوط الحمراء، وانتهاك المبادئ الأساسية للقانون الدولي، كما أن إعاقة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من الدول الغربية لمجلس الأمن عن ممارسة دوره في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين تؤكد عدم احترام هذه الدول لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي".

كما أشار البيان إلى "أنه لمن المخجل أن تبتلع تلك الدول ألسنتها عندما قامت "إسرائيل" باعتدائها على الأراضي السورية وعلى القنصلية الإيرانية بدمشق، ولم تقم بإدانة تلك الاعتداءات، في حين إنها أطلقت العنان لحملة معادية للجمهورية الإسلامية الإيرانية التي استخدمت حقها المشروع في الرد على الاعتداءات الإسرائيلية والدفاع عن نفسها".

وختمت الوزارة بيانها بالقول: تأمل الجمهورية العربية السورية من دول العالم جميعها إدانة ممارسات "إسرائيل" العدوانية وجرائمها التي ترتكبها في قطاع غزة، كما تطالب مجلس الأمن والأمانة العامة للأمم المتحدة بتحمل مسؤوليتهما في إدانة تلك الجرائم، والعمل على وقفها فوراً، ومحاسبة مرتكبيها، ومنع إفلاتهم من العقاب.

إيران تحلت بضبط النفس بعد العدوان لكن يبدو أن "إسرائيل" فهمت ذلك خطأ / تتمة

من جانبه أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية بدمشق مخالف للقوانين والمواثيق الدولية، مشيراً إلى أن بلاده تحلت بضبط النفس بعد العدوان لكن يبدو أن "إسرائيل" فهمت ذلك خطأ، ومؤكداً أن بلاده حاولت عبر القنوات الدبلوماسية دعوة المجتمع الدولي إلى إدانة العدوان، ولكن بريطانيا وفرنسا عرقلتا صدور بيان يدين العدوان، كما لفت إلى أن العملية العسكرية كانت محدودة، حيث لم تستهدف مواقع اقتصادية ولا مدنية.

كما أكد القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي أن العملية تمت بنجاح أكبر مما كان متوقعاً، ومحذّراً من أن إيران اتخذت معادلة جديدة مع الكيان الصهيوني، وهي "الرد على أي اعتداء من جهته من الأراضي الإيرانية مباشرة".

كذلك أكد رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري أن هذه العملية تعود إلى تجاوز الكيان الصهيوني للخطوط الحمراء، مبيناً أن إيران قادرة على شنّ ضربة صاروخية وبالطائرات المسيّرة بعشرات أضعاف هذه العملية، آملاً أن تكون هذه العملية مقدمة لانتصار الشعب الفلسطيني.

وفي وقتٍ سابق، استهدف الحرس الثوري الإيراني مواقع للعدو في الأرض المحتلة، وقالت قيادة حرس الثورة الإسلامية في إيران في بيان: رداً على جرائم الكيان الصهيوني العديدة، بما في ذلك الهجوم على القنصلية الإيرانية في دمشق واستشهاد مجموعة من القادة والمستشارين العسكريين في سورية، أطلقت القوة الجوية التابعة للحرس الثوري الإيراني عشرات الصواريخ والطائرات المسيرة على أهداف محدّدة داخل الأراضي المحتلة، مشيرةً إلى أن أهدافاً عسكرية مهمة للجيش الإرهابي الصهيوني تم تدميرها في الأراضي المحتلة.

وعلى الصعيد السياسي، جدّدت إيران التأكيد بأنها مارست حقها الأصيل بالدفاع عن النفس المنصوص عليه في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، مشيرةً إلى أنها لن تتردد في اتخاذ المزيد من التدابير الدفاعية لحماية مصالحها المشروعة ضد أي أعمال عدوانية، كما اعتبرت كل من بعثتها الدائمة لدى مجلس الأمن وخارجيتها، أن لجوء إيران إلى اتخاذ تدابير دفاعية في ممارسة حق الدفاع عن النفس يظهر النهج المسؤول الذي تتبعه تجاه السلام والأمن الإقليميين والدوليين في وقت يشهد العالم فيه الأعمال غير القانونية والإبادة الجماعية التي يقوم بها كيان الفصل العنصري الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني واستمرار العدوان المتكرّر لهذا الكيان ضد الحكومات المجاورة وإشعال النار في المنطقة وخارجها.

كذلك أكد مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني أن ردّ إيران سيكون أقوى وأكثر حسماً إذا قام الكيان الصهيوني بعدوان مرة أخرى، وذلك في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيسة مجلس الأمن الدولي فانيسا فريزر، لافتاً إلى أن فشل مجلس الأمن في القيام بواجباته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين سمح للكيان الصهيوني بانتهاك الخطوط الحمراء والمبادئ الأساسية للقانون الدولي، وهو ما أدى إلى تصعيد التوتر في المنطقة.

وفي بيانٍ ثانٍ له، عاد الحرس الثوري الإيراني إلى تحذير الحكومة الأمريكية من مغبّة أي دعم أو مشاركة بالإضرار بمصالح إيران، لافتاً إلى أن ذلك سيؤدي إلى ردّ حاسم؛ فأمريكا هي المسؤولة عن أفعال هذا الكيان الصهيوني الخبيث وعليها أن تتحمل عواقب تلك الأفعال إذا لم يتم كبح جماح هذا النظام الذي يقتل الأطفال.

كذلك فإن الردّ الإيراني يمثل صفعة من الشعب الإيراني للكيان الغاصب، حيث أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف أن حدوث أي خطأ آخر من جانب الكيان الصهيوني أو حلفائه فإن ذلك سيتبعه ردٌّ أكثر شدّة.

إلى ذلك، استدعت الخارجية الإيرانية سفراء بريطانيا وفرنسا وألمانيا في طهران وبشكل منفصل على خلفية المواقف غير المسؤولة لبعض المسؤولين في بلدانهم، بشأن الردّ الإيراني على الاعتداءات الإسرائيلية.

انطلاق أعمال الملتقى الحواري الموسع لقانون الخدمة العامة

دمشق-سانا

انطلقت اليوم فعاليات الملتقى الحواري الموسع لقانون الخدمة العامة، الذي تقيمه وزارة التنمية الإدارية .

ويناقش المشاركون في الملتقى، بحضور وزيرة التنمية الإدارية الدكتورة سلام سفاف ومعاوني الوزراء في الجهات العامة، عدة محاور تهدف لتطوير العمل الوظيفي والارتقاء بالأداء، منها نظام المراتب الوظيفية وأهميته في دعم الترقية الوظيفية، ونظام تقييم أداء العاملين في الدولة وتطويره وتحديث نظام إدارة الموارد البشرية، إضافة إلى تقديم التصورات والمقترحات بخصوص معالجة العمالة المؤقتة.

وتستمر فعاليات الملتقى على مدى يومين يتخللها تقديم عروض بحثية من قبل المشاركين حول مقترحات الجهات العامة للمحاور المذكورة أعلاه .

المركزي يعدل الضوابط الخاصة بقنوات الدفع الإلكتروني

دمشق-سانا

أصدرت لجنة إدارة مصرف سورية المركزي اليوم قراراً عدلت بموجبه القرار المتعلق بالضوابط الخاصة بقنوات الدفع الإلكتروني.

ووفق القرار يصبح عدد عمليات الشراء اليومية غير محدودة، فيما يحدد سقف عمليات الشراء اليومية من خلال أجهزة نقاط البيع الـ بي أو إس بمبلغ ٥٠ مليون ليرة سورية.

وحسب القرار يحدد سقف عمليات الشراء اليومية من خلال تطبيق الهاتف المحمول أو قناة الإنترنت التجارة الإلكترونية بمبلغ ٢٥ مليون ليرة سورية.

بنزين مخلوط بالزهورات والماء.. اتستراد دمشق- حمص يعج "بالمهربات" وشوفيرية "الهوب هوب" يسهلّون عملها

دمشق- ميس بركات

لم يعد بيع المواد المهرّبة يتمّ بشكل سريّ ومخبّأ مع السلع الوطنية، بل على العكس، فقد ازداد عدد الأكشاك المخصّصة لبيع المهربات من المحروقات والسلع المنافسة جودة وسعراً للسلع المحلية التي لم تعد تلمح لها أثراً على طريق حمص، فحمولة الباصات من عبوات الغاز الفارغة التي تحطّ في هذه الأكشاك لتبديلها بممتلئة لأكثر من نصف ساعة بدلاً من الوقوف في استراحات المسافرين كانت تشي بأن نقل الركاب لم يعد حسب رأي الشوفيرية "بيجيب هم الشغل"، فعلى الرغم من أن أصحاب الباصات قبضوا عيديتهم من الركاب عندما رفعوا أجرة نقلهم "دبل السعر النظامي"، إلا أن كار التجارة على ما يبدو أعجبهم لدرجة أن حمولة الباص في كلّ نقلة ركاب كانت تختلف بحيث تمّ تقسيمهم إلى ورديات زيت وبنزين وغاز ومازوت كي لا يحدث مشكلات بين الشوفيرية على المربح، وفي حال قرّر أي مسافر التأفف من حشره بين أسطوانات الغاز يكون الردّ بأنها أهم منه "وإيدك وما تعطي"، خاصة وأن وجود هذه الأكشاك يؤكد للجميع بأنها شبه رسمية ومحمية، وأن الشبكات التي تديرها لا تأبه بأكبر تهديد لها، ولاسيما أن سيارات المسؤولين عند زياراتهم المحافظات تمرّ قطعاً بها ودوريات التموين ليست غافلة عن وجودهم الضارب للاقتصاد الوطني الذي هو الهمّ الشاغل لهم بمؤتمراتهم واجتماعاتهم، ليتساءل المواطن ما هو سبب تركهم تجارة الأكشاك بهذه المواد تنتعش بدلاً من ضبطها بشكل أكبر طالما أن وجودها بات أكثر حضوراً ، ولا شكّ أن الكثيرين تعرّضوا للنصب من شراء عبوات الغاز الفارغة أو البنزين المخلوط بالزهورات من هذه الأكشاك والذي أودى بسياراتهم إلى محال التصليح التي ازدهر سوقها هي الأخرى خلال السنوات الأخيرة بعد أن ازدادت نوعية البنزين المباع على الطرقات سوءاً!!.

عبد الرزاق حبزة أمين سر جمعية حماية المستهلك في تصريح لـ"البعث" أكد اقتصار المواد المهرّبة سابقاً على المواد التموينية كالسكر والرز، لكن في ظلّ ارتفاع سعر المحروقات وشحّ الغاز المنزلي تعدّدت طرق التهريب على الموتور أو بطرق أخرى، لافتاً إلى أن هذه الظاهرة مضبوطة في ريف دمشق، على عكس ما هي عليه في طرق السفر، إذ باتت المهربات منتشرة في الأكشاك التي لا يتجاوز المسافة بينها عشرات الأمتار، وهذا الأمر لا يتمّ ضبطه بتكثيف الحملات والضبوطات التي تمّ العمل عليها في فترة من الفترات، إلّا أنها خفّفت الوضع ولم تقضِ عليه ليستشري لاحقاً بشكل مخيف وسط غضّ نظر الجهات المعنية عمّا يحصل، وخاصّة في ظلّ تأخر توزيع المحروقات، إلّا أنّ ذلك لا يشرعن وجودها، منوّهاً بأن الحلّ البديل هو تأمينها بشكل رسمي.

أمين سرّ الجمعية أكد أن المشرفين على مراقبة الباصات ونقلها للركاب هم موظفون حكوميون، وبالتالي في ظلّ تدني الأجور وضعف القدرة الشرائية يتمّ التواطؤ بين المهربين والسائقين والمراقبين، ليتعدى الأمر ذلك إلى نقل عبوات الغاز الفارغة إلى لبنان وتعبئتها هناك وبيعها على عينك يا تاجر، لافتاً إلى أن ما يحصل يؤثر على الاقتصاد الوطني من حيث استنزاف القطع الأجنبي، كما أنه يندرج تحت ما يُسمّى اقتصاد الظل غير المضبوط، لنجد في الكثير من الأحيان شكاوى من المواطنين ممن وقعوا في فخ هذه الأكشاك بشرائهم بنزيناً مخلوطاً بالماء أو عبوات غاز نصف فارغة، كون القائمين على هذه الأكشاك عبارة عن بائعين متجولين، ونوّه حبزة بأن ضبط أي موضوع يتمّ من خلال توفر المواد، أما في حال وجود تعطّش لحوامل الطاقة وبعض السلع وإغراءات سعرها المنخفض في الدول المجاورة بغضّ النظر عن نوعيتها سيلجأ الجميع لهذا الأسلوب، ولن تستطيع الحملات التموينية والجمركية مكافحتها لعدم وجود الإمكانيات البشرية والآلية الكافية للقدرة على التنقل، لذا يجب إيجاد حلّ اقتصادي جذريّ ووضع خطة اقتصادية مضبوطة لحلّ المشكلة أو شرعنة وجود المواد المهرّبة من خلال تأمينها من قبل التّجار مثلاً ضمن ضوابط قانونية محدّدة.

أجور شحن البضائع تنعكس على أسعار السوق

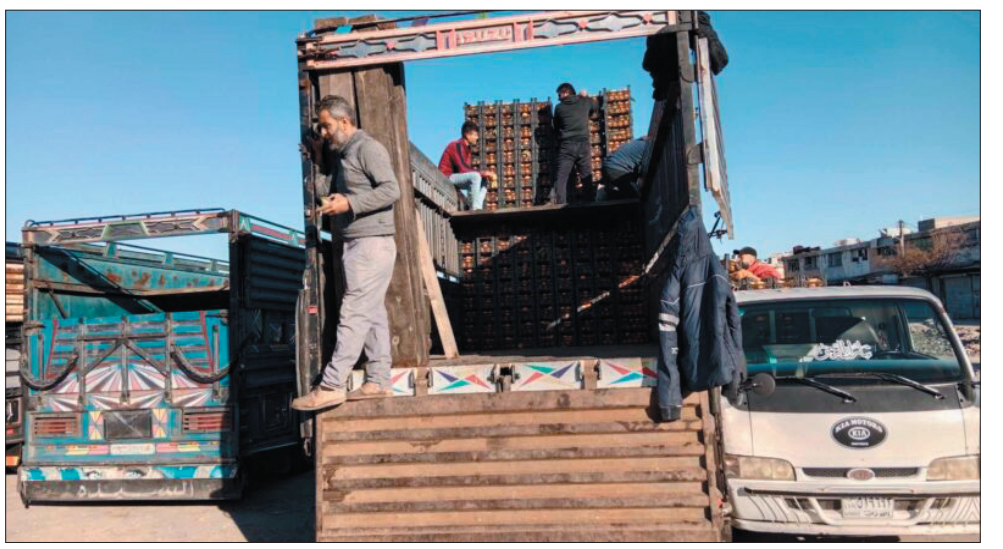

اللاذقية – مروان حويجة

أكّد مدير مكتب نقل البضائع في محافظة اللاذقية فواز علشة أنّ أجور شحن ونقل المنتجات والبضائع بكل أنواعها، بما فيها المنتجات الزراعية باتت حلقة أساسية في تحديد واحتساب أسعار المنتجات في ضوء الزيادة الحاصلة في تكاليف وأجور الشحن، موضحاً أنّ مكتب نقل البضائع يوفّر السيارات الشاحنة لأحمال القطاعين العام والخاص، ويقوم بتأمين جميع طلبات الشحن من القطاع العام دون أي تأخير، وضمن الزمن المحدد للتفريغ، وعليه فلم تقع تلك المؤسسات بغرامات التأخير.

وبين علشة أنّ مكتب نقل البضائع أرسل خلال شهري كانون الثاني وشباط من العام الجاري ٢٩٤٦ سيارة شاحنة وفق الطلبات الواردة إليه، وقد بلغت الكمية المنقولة بالوزن ١١٨٣٨٠ طنا، علماً أنّ دعم حلقة الشحن والنقل ينعكس على تسويق المنتجات الزراعية، ولاسيما محصول الحمضيات بما يخفّف من الأعباء عن المزارعين المنتجين في ضوء ارتفاع تكاليف وأجور الشحن.

وفي متابعة ميدانية في المنطقة الصناعية وسوق الهال بمدينة اللاذقية، أفادنا أكثر من ناقل للبضائع والمنتجات أن تكاليف الشحن وأجور النقل باتت مرتفعة ومكلفة ويحسب لها ألف حساب جراء ارتفاع أسعار المحروقات والزيوت وقطع التبديل وغيرها من تكاليف ونفقات وأسعار وأتعاب، مؤكدين أن أجرة شحن المنتج من محافظة إلى أخرى تنعكس كلياً على حساب تسويق المنتج المنقول وطرحه في الأسواق، وأنهم، كأصحاب سيارات شاحنة ناقلة، لديهم مصاريف والتزامات ونفقات واجبة بالحد الأدنى لإعالة أسرهم واستمرار عملهم إضافة إلى ما يتطلبه هذا العمل من جهد وتعب ووقت وكثير من الأعباء.

انتكاسة زمنية...!

تكثيف للجولات وللزيارات الميدانية الزراعية وعقد لقاءات مباشرة مع الفلاحين، واعتماد سياسة الأبواب المفتوحة أمام القضايا الزراعية، وتأكيد دائم على مواجهة التحديات بالعمل الجماعي، ومن ثم حمل حصاد كلّ ذلك إلى قاعات الاجتماع للبحث والمداولة واجتراح الحلول التي لا تخرج إلى ميادين التنفيذ، وإن خرجت فستكون عرضة للانتكاسة الزمنية والخروج من دائرة الأولويات إلى غياهب النسيان.

ولا شكّ أن سيناريو الزراعة يبدأ دائماً بالوعود التي تتراقص في اجتماعات لقاءات مزدحمة بالحضور ومتخمة بزغاريد "الفرج"، حيث النمطية التقليدية في الطرح والتكرار المملّ لحالة التشخيص والتسابق على تبني قضايا الفلاح الذي يتعرّض في كل موسم لصدمة عدم التجاوب مع متطلبات العملية الزراعية، ليفجع بعدها بفشل جهوده التسويقية في مختلف المحاصيل، كما يحصل الآن في محصول الثوم. ولعلمنا بوجود من يشكّك أو سيشكك في صلاحية كلامنا حول واقع عمل الجهات الزراعية.. نقدّم ومن على خشبة الواقع بعض ما يطربنا به أصحاب القرار في كلّ اجتماع، حيث يعزف الجميع سيمفونية الاستمرار في دعم قطاع الزراعة بما يعزّز تنافسيته ويسهم في تطويره، وتوفير الأمن الغذائي والتشديد على تطبيق القوانين التي تحمي المصادر الطبيعية وتعزيز القدرات لقياس المؤشرات والمنافع للمشاريع الزراعية الخدمية والمشاريع ذات الأثر البيئي، وإعادة العمل بنظام الحوافز في المشاريع الإنتاجية لرفع كفاءة العمل، واعتماد الميزة النسبية لمناطق الإنتاج الزراعي، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية والجوانب الاقتصادية والاجتماعية وتحديد الأولويات الاقتصادية لإنتاج المحاصيل الزراعية ووو...

وما ذكرناه هو ملخّص التوصيات الدائمة التي تخلص إليها الاجتماعات المتلاحقة بين وزارتي الزراعة والموارد المائية واتحاد الفلاحين واتحاد الغرف الزراعية والمتعلقة بالخطط التسويقية والإنتاجية للمواسم الزراعية المتعاقبة، حيث تتكرّر الأجندة ذاتها على طاولة الحوار (أهداف الخطة وأسس إعدادها وأولوياتها المستقبلية)، وشيئاً فشيئاً يدخل الجميع في العمق الزراعي ويبدأ الصراخ الفلاحي الداعي إلى تأمين مستلزمات الإنتاج من خلال القطاع العام والخاص بالكميات والأوقات المناسبة، ومع احتدام المواجهة يشتعل فتيل الاتفاق على تأمين الضروريات حسب الإمكانيات المتوفرة لتلتقي المقترحات على طاولات البحث عن بدائل ذات ريعية اقتصادية عالية، والتشديد على تطوير البحث العلمي الزراعي والإرشاد والتعليم والتأهيل، وتوطين التقانات الحديثة واستمرار تعديل بعض التشريعات والقوانين، ثم تبدأ معزوفة الوعود من خلال زيادة الاستثمارات الخاصة بقطاع الري والإسراع بتنفيذ مشاريع الري الحكومية وتشجيع إقامة الشركات والمؤسسات التسويقية في كلّ القطاعات لزيادة فرص التسويق، وإيلاء الإنتاج الحيواني أهمية أكبر وتأمين فرص عمل بديلة داعمة للدخل الزراعي، وخاصة في حالات الكوارث.

والغريبُ أن هذا النقاش الفلاحي المتكرّر والغارق في الجدل ينتهي من حيث يبدأ، فتمتلئ مكاتب أصحاب القرار الذين تفنّنوا في تقليم كلّ ما من شأنه بناء اقتصاد زراعي حقيقي بالملفات والمطالب الفلاحية الباحثة عن حلول حقيقية، وتتباطأ دفة إدارة القرار لتناسب خطوات التنفيذ التي لم تتحرك بعد "قيد أنملة".. فهل هناك أمل بإحداث التغيير الحقيقي في هيكلية هذه الجهات وعقلية إدارتها للدفة الزراعية، أم ستستمرّ على حالها دون تغيير، حيث يخسر الوطن وتستنزف ثرواته في حضرة الإهمال والتقصير..؟!.

بشير فرزان

مع التقصير والتهميش لحصة الرياضة..
هل تعيد التعاميم "الورقية" لياقة رياضتنا المدرسية؟

البعث- علي حسون

لم يعد يخفى على أحد ما سبّبه الترهل والتقصير تجاه إهمال أغلب المدارس لحصتي الرياضة والموسيقا، إذ شهدت بعض المدارس مظاهر للعنف من حالات ضرب وأذى بين الطلاب جراء غياب المتابعة من قبل المدرّسين للطلاب في الباحة، بعدٍ أن أصبحت حصة الرياضة وقتاً للفراغ والتسلية، ولعلّ خير دليل الحادثة المؤسفة التي جرت في حلب المتمثلة بالاعتداء على الطالبة "تسنيم" التي تعرّضت لضرب مبرح من قبل مجموعة طلاب سبّب لها عاهات صحية يتحمّل وزرها المعنيون في "التربية" من خلال تهميش حصة الرياضة والحجج الحاضرة والجاهزة من قبل المعنيين، كوجود نقص في الشواغر التدريسية أو الأدوات، فعندما يحضر المدرّس تغيب الأدوات والتجهيزات، وفي حال وجدت الأدوات غاب المدرّس!.

رافد أساسي

في الوقت الذي يؤكد موجّهو التربية الرياضية أن الرياضة المدرسية رافد أساسي للمنتخبات الوطنية في كافة الألعاب، كما تعتبر أرضاً خصبة لتعزيز التربية المتوازنة وتكوين شخصية التلميذ وتفعيل التواصل الإيجابي مع تعزيز قيم التعاون، واحترام الآخر والمنافسة الشريفة، مشيرين إلى ما قدّمته الرياضة المدرسية في السنوات الماضية من مشاركات ومهرجانات رياضية، لم يخفِ مدرّسون للتربية الرياضية أن فاقدَ الشيء لا يعطيه، فالمدرّسون المختصون بحاجة إلى تأهيل وأبجديات الرياضة والتربية البدنية، خاصة وأن هناك مدرّسين للتربية الرياضة فقدوا لياقتهم، مستغربين وجود مدرّسين للتربية البدنية ليسوا رياضيين لا بالفكر ولا بالجسم!، متسائلين ما القيمة المضافة التي ستقدّمها مدرّسة رياضة زاد وزنها عن المعقول؟!.

غياب المتابعة

وحمّل تربويون الموجّهين الاختصاصيين ومديري المدارس مسؤولية هذا الإهمال لعدم متابعتهم والتدقيق خلال جولاتهم الميدانية التي تقتصر على التصوير والضيافة ليس أكثر، لافتين إلى أن حالات العنف بين الطلاب سببها فرط النشاط والذي لا يمكن ضبطه إلا من خلال دروس الرياضة، وتطبيق المنهاج حسب التعليمات الوزارية، ولاسيما أن وزارة التربية عملت جاهدة على تطوير مناهج التربية الرياضية بالتوازي مع المناهج الأخرى، خاصة وأن المناهج المطورة تؤكد على بناء الروح الجماعية البنّاءة الداعمة للحدّ من السلوكيات والظواهر المنافية للأخلاق والقيم والمعايير المؤثرة بشكل سلبي على كلّ من العقل والجسم، وعلى التوازن النفسي والاندماج الاجتماعي، وفق رأي اختصاصيين نفسيين، لافتين إلى دراسات تؤكد أن التربية الرياضية إحدى مكونات التربية العامة، وتهدف إلى تقوية صحة الإنسان ونموه الجسدي السليم، وتسهم مع جوانب التربية الأخرى، عقلياً وبدنياً ونفسياً، في نمو الإنسان نمواً متكاملاً، وتربية السلوك الموازي لتربية الجسد عن طريق التمثل بصفات الأخلاق الإنسانية والانضباط ومشاعر الصداقة وقبول الخسارة والتعاون، وتشجع على التسامح والتفاهم وتبعث على السرور والترويح والتعبير عن الذات، ما يخفّف من مظاهر العنف لدى الطلبة وفرط النشاط.

ولم يقتصر إهمال حصة الرياضة أو الموسيقا على ما ذُكر من فرط النشاط ومظاهر العنف، بل تعدى الأمر إلى تحكم بعض إدارات المدارس بدرجات الطلاب ومزاجية تحديد المتفوقين وفق مصالح شخصية من خلال وضع درجات قليلة في مادتي الرياضة والموسيقا لطلاب على حساب آخرين!.

إجراءات تربوية

مديرة الإشراف التربوي في وزارة التربية ايناس مية تحدثت عن إجراءات اتخذتها وزارة التربية لضمان تدريس مادتي الرياضة والموسيقا من خلال التأكيد على ملء شواغر التدريس من المدرّسين والمدرسات للتربية الرياضية والتربية الموسيقية من داخل الملاك عبر مسابقة العقود التي جرت مؤخراً، إضافة إلى تكليف مدرّسين ومدرّسات من خارج الملاك وذلك لسدّ النقص في بعض المناطق التعليمية.

وشدّدت مية على ضرورة التقيّد بتعميم "التربية" بإعطاء حصص مواد التربية الرياضية والموسيقية والفنية من قبل مدرّسي هذه المواد وعدم إشغالها من قبل اختصاصات أخرى، مع آلية واضحة لوضع درجات الأعمال بحسب مستوى الطلاب وتفاعلهم الإيجابي أثناء الحصص، والمذاكرات والامتحانات بحسب أوراق إجاباتهم، مؤكدة على محاسبة مديري المدارس الذين يجبرون مدرّسي الاختصاص على وضع العلامة التامة.

وتطرقت مية في حديثها إلى خطة مديرية الإشراف التربوي في هذا الصدد بالمتابعة الميدانية ودراسة التغذية الراجعة من الميدان ومتطلباته واحتياجاته بما يضمن حسن سير العملية التعليمية.

ولم تغفل مية بأن مادتي التربية الرياضية والتربية الموسيقية إحدى أهم أسس التربية، إذ إنهما تنميان مختلف الجوانب العقلية والجسدية والانفعالية والمهارية، وتطبيق هذه المواد بالشكل الأمثل يعوّد الطلاب والتلاميذ على التعاون والتعبير عن الذات، ما يخفّف من مظاهر العنف لديهم.

من المسؤول..؟!

ومع ما ذُكر من خطط وإنجازات وتعاميم ورقية للتربية والتعيينات وسدّ الشواغر، يبقى السؤال لماذا نسمع بوجود نقص في عدد مدرّسي التربية الرياضية في المدارس؟ ومن المسؤول عن هذا التقصير؟ علماً أن وزارة التربية أعدّت المسابقات وفق احتياجات المديريات، ليترك هذا الأمر أكثر من إشارة استفهام حول عمل مديريات التربية التي تعاني مدارسها نقصاً في عدد المدرّسين وغياب التصور الصحيح لاحتياجات المدارس، وهنا يؤكد خبراء عاملون في الميدان الرياضي أن تجاوز كل الصعوبات يتجسّد في وضع استراتيجية وطنية ترسم تصوراً شاملاً من أجل تأهيل الرياضة المدرسية، مع رصد اعتمادات خاصة بتجهيز أو تأهيل الملاعب المدرسية والتجهيزات والمستلزمات للحصص الرياضية، إضافة إلى اعتبار مادة التربية الرياضية أساسية في التحصيل الدراسي ومجموع الدرجات.

محطة المعالجة في مصياف ما زالت متعثرة رغم الوعود

حماة- ذُكاء أسعد

ما زالت محطة معالجة الصرف الصحي في مصياف متعثرة ومؤجلاً استثمارها منذ أعوام، علماً أن كلفة المحطة عند إنشائها في عام ٢٠١٧ وصلت إلى مليارين ونصف المليار ليرة، وتستهدف رفع التلوث عن آلاف الدونمات الزراعية وعن مجرى نهري ربعو وطير جملة.

ويؤكد مواطنون أن تأخر وضعها بالخدمة سيؤدي إلى إصابات بالتهاب الكبد، إضافة إلى تملح التربة وتلوثها.

ورغم تأكيد وزير الموارد المائية خلال زيارته الأخيرة على ضرورة وضعها بالخدمة، لازالت مديرية الصرف الصحي تطلق الوعود بأنه سيتمّ وضعها بالخدمة قريباً، وفق ما أكده مدير الشركة المهندس فادي عباس الذي لفت خلال تصريحات سابقة إلى وجود بعض الأخطاء الفنية أثناء التنفيذ هو ما حال دون وضعها بالاستثمار، وكون الشركة لا تستلم أي مشروع بوضع فني غير جيد، وفقاً لما هو مطلوب بشروط التنفيذ، لم يتمّ وضعها بالخدمة بعد، موضحاً أنه على تواصل مع الشركة المنفذة لتلافي الإشكال الفني قبل استلامها، وبأنه تمّ تدارك كل الملاحظات، مؤكداً أن المحطة ستوضع بالخدمة قريباً خلال شهر كحدّ أقصى.

الحكومة تبحث إرساء أسس واضحة للحوافز في اجتماع لـ "تفسير المفسّر"

دمشق- ريم ربيع

لم يقـدّم اجتمـاع الحكومـة أمس حول الحوافـز الإنتاجية أي جديد، سـوى تعريف المعـرّف وتكـرار المبـادئ الأساسـية ذاتها للمشـروع الذي وُئِد قبل أن يرى النور، فبعد شـهرين من قرار الحكومة "التريث" بتطبيق مرسوم الحوافز، والذي لم يأخذ حقه بالتبرير وشـفافية التوضيح، اجتمعـت أمس لبعض الصور وخبر مقتضب لم يروِ ظمأ آلاف العمال المترقبين التراجع عن قرار التريث، إذ أوضح المجتمعون أن "القاعدة في منح الحوافز قائمة على ربطها بزيادة الإنتـاج والأرباح المحققة، بحيث تكون الحوافز الممنوحـة للعمال دافعاً حقيقيـاً لهم للارتقـاء بنوعية العمـل وزيادة الإنتـاج، والوصـول إلى أربـاح حقيقية في مختلف المؤسسـات الاقتصادية الإنتاجية"، وبعد أن دُرس المشروع لأشهر وصدر المرسوم، ومن ثم عُلّق العمـل به، تتحدث الحكومة الآن عن ضرورة إرسـاء أسـس واضحة وشفافة وعادلة للحوافز المالية للعاملين بالدولة!!

وفيمـا كانت وزيـرة التنميـة الإدارية قد برّرت قرار التريث بالفهم الخاطئ للمرسـوم الذي سيتسـبّب بهـدر المال العـام، أوضح عاملـون في القطاع الصناعي أنه لم يسـجَّل زيادة فعلية في الإنتـاج كما كان مخططاً في مرسوم الحوافز، وهنا ظهرت الثغرة بالتطبيق، بينما ذهب البعض الآخـر إلى الجانب المالي المرصود ومدى كفايته من عدمه.

عضـو لجنة الموازنة في مجلس الشـعب، زهير تينـاوي، رأى أن اجتماع أمس كأنه لم يكـن، بل جـاء أقرب إلى محاولة لـ "تفسـير المفسّـر" وامتصـاص غضـب العاملين في القطاع العام الذين لا يزالون ينتظرون التراجع عن التريث، فالحكومة لم تتراجع عن قرارها، وهي فقط كرّرت ربط الحوافز بالإنتاج، معتبراً أن تطبيق المرسـوم يحتاج كتلـة نقدية كبيرة مرصـودة بالموازنة، ويبـدو أن وزارة التنمية الإدارية "تورطـت" بالمشـروع، والمالية غير قادرة كون بعـض الحوافز تصل إلى ٣٠٠٪. وبما يتعلق بالإنتاج وربطـه بتعليق الحوافز، أوضح تينـاوي أن الهدف الأساسـي لنظام الحوافز تاريخياً، منذ تطبيقه في الثمانينيات، هو الإنتاج، فالأجر يكون لإنتاج وحدات معينة، وأية زيادة عليها تستحق حافزاً، ولا يمكن إعطاء مؤسسة غير رابحة – سواء أكانت إنتاجية أم خدمية – حافزاً على خسارتها، علماً أن معظم مؤسساتنا وشركاتنا اليوم إن لم تكن خاسرة فهـي غير رابحة، وأغلب المعامل لا تعمل حتى بالحدّ الأدنى من طاقتها لعدم توفر مواد أولية، وحاجتها للصيانة، وهـذا أمر معروف، لذلك إما أن دراسـة وزارة التنمية الإدارية لم تكن دقيقة، أو أنها اسـتعجلت إصدار المشـروع لتغطية جزء من المطالـب الكبيرة من العاملين لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.

وفيما عاد العمال إلى الصفر في مطالبهم بتحسـين دخلهـم، اعتبر تيناوي أنـه بتعليق الحوافـز يجب العودة لتحريـك كتلة الرواتب والأجور بشـكل مناسـب، من دون الاعتماد علـى رفع حوامل الطاقة، وهذا الحلّ الأفضل لتحسـين ظروف العاملين فـي القطاع العام والخاص، مع العمل بشـكل جديّ على تثبيت الأسـعار وضبط الأسواق حتى لا تمتصّ هذه الزيادة.

اتحاد الفلاحين.. تكاليف محصول الثوم مرتفعة والفلاح يتعرض لخسائر كبيرة

دمشق – محمد العمر

شـتان ما بين بداية العام الماضي والعام الحالـي من حيث سـعر مادة الثـوم، فبينما كان بداية العـام الفائت لا يتجاوز الألف ليرة سـورية، دخـل العام الجديد بخمسـين ألف ليرة، ووصل الثـوم اليابس مع بداية رمضان إلـى المئة ألف، لكنه عـاد لينخفض بعد نزول الثوم الأخضر إلى السوق، وتوجّه الفلاح لقلع محصوله دون النضوج تماماً لكسـب السوق بارتفاعاته، ليظهر ذلك مدى التخبط في إدارة المـوارد الإنتاجيـة وعدم القـدرة على ضبط وتنظيم العملية الزراعية والتسويقية من حيث المعرفة الدقيقة لحاجة الأسـواق والمساحات المزروعـة، وهو ما أوقع الفلاح في فخ الإنتاج والكثـرة وتعرضـه للخسـائر الباهظة جراء التكاليف المرصودة لذلك.

وبعـد أن أصبح خارج القدرة الشـرائية لأغلب المواطنين، يدخـل الثوم الأخضر اليوم السوق بأسـعار بدأت أولاً من ٤٠ ألف ليرة، ليكسر ذلك من سعر الثوم الصيني الذي بقي لعدة أشـهر محافظاً على ارتفاعه، ليصل إلى أسـعار تتراوح بين ٦ و١٠ آلاف ليرة، وتعود الحكايـة من جديد خسـارة مضاعفة للفلاح بعـد أن باع الثوم بخسـارة أقل مـن تكلفة الإنتـاج الحقيقية والتي لا تصبّ لا في صالح المستهلك، ولا المزارع، والمستفيد دوماً كما هو معروف التاجر كون أرباحه من رأس الكومة.

وحسـب مراقبين، فإن أسبابا عديدة أدّت إلى هـذه الموجات الارتفاعيـة الضخمة التي سـاهمت فـي تذبذب سـعره، منهـا ارتفاع تكاليـف الإنتاج علـى الفلاح وأجـور النقل وارتفـاع أجور اليد العاملة مـن جهة، وعدم وجود أسـواق تصديرية للثـوم مع اختلاف المسـاحات المزروعـة من جهة أخـرى، وهو ما جعل سـعر المادة يخضـع لقانون العرض والطلب، مع تفضيل المسـتهلك السوري للثوم البلـدي، ولجوء العديد من الوسـطاء لتخزين المادة وطرحها عند الحاجة بأسعار مرتفعة.

رئيـسُ مكتـب التسـويق والتصنيع في الاتحاد العـام للفلاحين، أحمد هلال، أكد أن الثوم متوفر محلياً بعد أن دخل الإنتاج من الثوم الأخضر، وهو ما يكسر سـعر الثوم اليابس الموجود في السـوق، لافتاً إلى تعرض الفلاح في مواسـم ماضية إلى إتلاف كميات كبيرة مـن المحصول لانخفاض أسـعارها والتي لم تغط التكاليف، وخاصة أجرة النقل والحصاد، لكنَ المواطن، حسـب قوله، بالعادة بات ينتظر ليشـتري حتى يبيع الفـلاح إنتاجه بأقل من التكلفـة، لكـن الكميات المعروضـة وخاصة بالموسـم الماضي لم تكن كافية، وبالتالي على المستهلك أن يشتري الثوم مع بدء فترة الإنتاج.

وأوضح هـلال أن اللجنة الاقتصادية اتخذت قراراً باستجرار الثوم بدءاً من ١٠ نيسان وما بعد، والكميات المتوقع اسـتيرادها سـتسـهم في انخفاض أسـعار الثـوم، متمنياً أن تكون أسـعار مبيع الثوم مناسـبة للطرفين الفلاح والمستهلك.

المزارعون اليـوم ممن التقتهـم "البعث" يأملون ألا يكـون مصيرهم بالمحصول كالعام الماضي بعـد أن تمّ بيعه بـ "تراب المصاري"، وألا يكـون المحصـول بيد التجـار وحدهم، خاصـة وأنهم المسـتفيد الأول مـن فوضى الأسـواق، كمـا حـدث العـام الماضي حين اشـتروا كميات كبيرة من المحصول لعرضه لاحقاً في الأسـواق بأسـعار كبيرة بعد فتح باب التصدير، خاصة وأن هذه المسألة جعلت الكثيـر من الفلاحـين يحجمون عـن زراعة المحصول بسـبب الخسـائر التي لحقت بهم جراء التكاليف التي باتت مرتفعة من حيث ري المحصول بـ١٢ ريّة، وحاجته من مادة المازوت خلال الموسـم، إضافة للمبيدات والأسـمدة وأجور العمال والنقل.

وما يريده المنتجـون عند الحصاد هو أن يكون للسـورية للتجارة دور كبير بالتسـويق وتتدخل بالوقت المناسب لاستجرار المحصول وفتح أسـواق خارجية، وذلك ضمن سياسـة التدخـل الإيجابـي التي تقوم بها المؤسسـة لصالح الفلاح والمستهلك معاً.

خسائر اقتصادية فادحة.. حرب غزة تكلّف إسرائيل 73 مليار دولار

البعث- وكالات

ألحقت الحرب على غزة أضراراً جسـيمة باقتصاد إسـرائيل، وكبّدت مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والأسـواق وفروع العمل خسائر مالية فادحة، بسبب الإجراءات الاقتصادية المختلفة وسياسات حكومة بنيامين نتنياهو خلال هذه الحرب التي تسـبّبت بإجلاء نحو ٢٥٠ ألف إسـرائيلي من منازلهم من الجنوب والشمال – نحو ٤٠٪ منهم لم يعودوا إلى منازلهم حتى اليوم – حيث تمّ إيواؤهم في ٤٣٨ فندقاً ومنشـأة إخلاء، وهو ما كلف الوزارات الحكومية ٦,٤ مليارات شيكل (١,٨ مليار دولار)، بحسب بيانات وزارة الرفاه والسياحة الإسرائيلية.

وبمـرور نصف عـام على الحـرب، يقف الاقتصـاد الإسـرائيلي أمام مفتـرق طرق، مـع انهيار وشـلل شـبه تام وخسـائر فادحـة بقطـاع البنـاء والعقـارات، وبالصناعـات والزراعة والسـياحة الداخليـة، وذلـك مع اسـتمرار الارتفاع في كلفة الحـرب وتداعياتها علـى الموازنة العامة لإسـرائيل، التـي تعانـي عجـزاً بقيمـة ٦,٦٪ مـن النـاتج المحلـي، بحسـب مـا أفـاد تقريـر بنك إسـرائيل. ويعاني الاقتصاد الإسـرائيلي من تداعيات الحاجة إلى تجنيد الجيش الإسـرائيلي مئات الآلاف من جنود الاحتياط، إلى جانب إجلاء مئات الآلاف من الإسرائيليين من منازلهم في مستوطنات "غلاف غزة"، والنقب الغربي، والحدود اللبنانية، وتعطيل العمل بالمدارس والجامعات، والمرافق الاقتصادية، بما في ذلك السياحة والمطاعم والمقاهي وأماكن الترفيه، وكانت الضربة الاقتصادية محسوسة بشكل جيد في مطار بن غوريون، وذلك في الفترة من تشرين الأول ٢٠٢٣ إلى آذار ٢٠٢٤، حيث مرّت عبره نحو ٣٨ ألفاً و٥٠٠ رحلة دولية، مقارنة بنحو ٧٠ ألفاً في الفترة المقابلة من ٢٠٢٣/ ٢٠٢٢، بحسب سلطة المعابر والمطارات الإسرائيلية.

ومع اندلاع الحرب علّقت عشرات شركات الطيران العالمية عملها في إسرائيل، وألغت مئات الرحلات اليوميـة إلى مطار بن غوريون، حيث لوحظ التراجع الحاد في الحركة والتنقل في المطار الإسـرائيلي، إذ بلغ أعداد الركاب نحو ٤,٣ ملايين مسـافر منذ بداية الحرب، مقابل نحو ١٠,١ ملايين بين تشـرين الأول ٢٠٢٢ وآذار ٢٠٢٣.

ومـع إعـلان حالة الطوارئ عقـب معركة "طوفان الأقصى"، شـهدت الغالبية العظمـى من المرافق الاقتصادية والمصالح التجارية الصغيرة والمتوسطة في إسرائيل ركوداً، حيث حوّلت ووظفت جميع الموارد والميزانيات الحكومية لأغراض الحرب وتعطل الاقتصاد الإسـرائيلي وتكبّد خسـائر فادحة، حيث أظهرت معطيات بنك إسـرائيل ووزارة المالية الإسرائيلية أن تكلفة الحرب منذ ٧ تشرين الأول الماضي حتى نهاية آذار ٢٠٢٤، بلغت أكثر من ٢٧٠ مليار شـيكل (٧٣ مليار دولار) وبحسب بيانات وزارة الأمن الإسرائيلية، فإن كلفة الحرب اليومية منذ ٧ تشرين الأول حتى نهاية كانون الأول ٢٠٢٣، بلغت مليار شيكل يومياً (٢٧٠ مليون دولار)، قبل أن تنخفض خلال العام ٢٠٢٤ لتصل إلى ٣٥٠ مليون شيكل (٩٤ مليون دولار).

وجراء التداعيات والعواقب الاقتصادية للحرب، اضطرت الحكومة الإسـرائيلية إلى توسـيع الموازنة العامـة للعام ٢٠٢٤، حيث بلغت ٥٨٤ مليار شـيكل (١٥٨ مليار دولار)، بزيـادة قدرها نحو ١٤٪ مقارنة بحـدّ الإنفـاق الأصلي الـذي تمّ تحديده في العام الماضـي كجزء من ميزانية السـنتين ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ ولمواجهـة التكلفة الباهظة للعملية العسـكرية، وبغية منع العجز التراكمي بالموازنـة العامة لوزارة الأمن، تمّـت زيادة الميزانيات المخصّصـة لوزارة الأمن، بإضافة ٣٠ مليار شـيكل (٨,١ مليارات دولار)، وبذلك بلـغ الحجـم الإجمالي لميزانية الأمن خـلال الحرب نحو ١٠٠ مليار شـيكل (٢٧ مليار دولار) وبسـبب الإنفاق العسـكري والخسائر المباشر للاقتصاد الإسرائيلي، حدث ارتفاع في تكاليف ديون الدولة لتصل إلـى ٦٢٪ من الناتج المحلـي الإجمالي للاحتلال بعـد أن كانت ٥٩٪ في العـام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣/ ٢٠٢٣ وبلغ حجم عجز الموازنة حتى نهاية آذار الماضي ٦,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ويتوقع أن يستمر العجز بالنمو ليبلغ نحو ٦,٦٪ بنهاية العام ٢٠٢٤، بحسب بيانات المحاسب العام بوزارة المالية الإسرائيلية.

ومنذ بداية العام الحالي، تمّ تسجيل عجز تراكمي بالموازنة العامة بقيمة ٢٦ مليار شيكل (٧ مليارات دولار)، علماً أنه في الأشـهر الـ١٢ الأخيرة وصل هذا العجز إلى رقم قياسـي جديد قدره ١١٧,٣ مليار شيكل (٣١,٧ مليار دولار)، وهو الأعلى في تاريخ البلاد.

وبخصوص الأضرار والخسـائر الناجمة عن تعرّض الجبهة الداخلية الإسرائيلية لقصف صاروخي، أظهرت تقديرات سـلطة الضرائب الإسرائيلية أن حجم الأضرار المباشرة للمباني والمنشآت التي تكبّدتها مسـتوطنات "غلاف غزة" بلغت ١,٥ مليار شـيكل (٤٠٥ ملايين دولار)، بحسب بيانات سلطة الضرائب الإسرائيلية.

ويُسـتدل من تقارير سـلطة الضرائب أن قيمة الأضرار غير المباشـرة والتعويضات للمتضررين في مسـتوطنات الغلاف والنقب الغربي وصلت إلى ١٢ مليار شـيكل (٣,٣٥ مليارات دولار)، حيث تشـمل الخسـائر والأضرار التـي تكبدتها فروع الزراعة، والسـياحة الداخليـة، والترفيه والمطاعـم والمقاهي، والصناعات الخفيفة، أما بخصوص الأضرار والخسـائر في الجليل الأعلى والغربي والبلدات الإسرائيلية الحدوديـة مـع لبنان والجولان المحتـل، فلا يوجد هناك بيانات رسـمية وجرد للأضرار من قِبل سـلطة الضرائب، وذلك بسبب خطورة الأوضاع والقتال مع المقاومة اللبنانية.

وأظهرت معطيات مؤسسـة التأمين الوطني أن ٦٥ ألفاً و٣٢ إسـرائيلياً فتحت لهم ملفات تعويضات بالمؤسسة، وذلك جراء إصابتهم بما يُسمّى "أعمال حربية وعدائية"، حيث تمّ تحويل نحو ٢٢ مليار شيكل (٦ مليارات دولار) مخصّصات تعويضات للمدنيين المصابين، وكذلك دفع ٤,٢ مليارات شيكل (١,١ مليار دولار)، زيادة إضافية في كلفة خدمة الاحتياط بسبب التغيب عن أماكن العمل.

وأنفقـت الحكومـة الإسـرائيلية في شـهر آذار الماضـي ٥٦,٥ مليار شـيكل، ومنذ بدايـة العام بلغـت النفقـات ١٤٧ مليار شـيكل (٣٩,٧ مليـار دولار)، مقارنة بـ ١٠٦,٥ مليارات فقـط (٢٨,٧ مليار دولار)، فـي الربـع الأول مـن عام ٢٠٢٣، وهـي زيادة تراكميـة قدرها ٣٨,١٪ وبلغـت تقديرات نفقات الحـرب منذ بداية عام ٢٠٢٤، ٢٧,٦ مليار شـيكل (٧,٥ مليارات دولار)، حيـث بلغت الزيادة التراكمية فـي النفقات للحـرب تحديـداً ١٢,٢٪، وفقـاً لمعطيات نشـرتها صحيفـة "كلكليسـت" الاقتصادية. وشـهدت أعمال البناء والبنية التحتية في إسـرائيل شللاً شـبه كامل بعد أن جمّدت الحكومة الإسرائيلية تصاريح العمل لنحو ٨٠ ألف عامل فلسـطيني من الضفة الغربية، وتقدّر خسـائر فرع البناء بنحو ١٥٠ مليون شـيكل يومياً (٤٠ مليون دولار)، بينما تخشـى شـركات المقاولات من مصير القروض التي تقدّر بنصف تريليون شيكل، وتسبّب الشلل بفرع البناء والعقارات في خسائر للمصارف وتراجع أرباحها، حيث بلغ حجم القروض العقارية التي حصل عليها مشترو الشقق ٧١,٣ مليار شيكل (١٩,٢ مليار دولار) في عام ٢٠٢٣، وذلك وفقاً لبيانات بنك إسـرائيل وهذا يمثل انخفاضاً بنسبة ٣٩,٦٪، مقارنة بحجم القروض العقاريـة الجديدة الممنوحة في عام ٢٠٢٢، التي بلغت ١١٧,٦ مليار شـيكل (٣٢,٧ مليار دولار) ويعتبر حجم القروض العقارية الممنوحة في عام ٢٠٢٣ هو الأدنى منذ عام ٢٠١٩، عندما بلغت القروض العقارية الجديدة ٦٧,٧ مليار شيكل (١٨,٢ مليار دولار).

"ننذكر وما ننعاد".. بين الهزل والسخرية وعبث الشارع

حلب- غالية خوجة

تناولت مسرحية "ننذكر وما ننعاد" الكوميدية التي قدّمها "تجمع رايت الفني" العديد من المواضيع الاجتماعية والإنسانية والوطنية بطريقة فكاهية شعبية بلهجة حلبية، وانتمت إلى مسرح العبث الواقعي المؤلف من السخرية والنقد والهزل والتهريج والاستعراض، ومن جهة أخرى، حاولت الاقتراب من "الدراما السوداء" بأسلوب كوميدي مضحك، حاكى في كثير من شخوصه وتفاصيله ما يألفه المجتمع من أعمال شعبية تنتمي إلى أجواء "غوار الطوشة" و"أبو عنتر" وغيرها من عروض برزت قبل الحرب الكونية على سورية. وهذا أول ما يلاحظه المشاهد وهو جالس على كرسي في قاعة مسرح الجمعية الأرمنية بالعزيزية، ليتساءل ما الذي أراده كلّ من المؤلف مصطفى آغا، والمخرج الدكتور حازم حداد من مشاهد المسرحية؟ وماذا لو تمّ اختزال الكثير من الاستطالات على صعيد التكرار والزمن؟ وماذا لو حذفت تلك الألفاظ والحركات والإيماءات غير المناسبة؟.

تبدأ المسرحية بتعريف فني بالشخوص الممثلة التي أجادت أدوارها، فكلّ منهم ينادي على الآخر مع نبذة يشتهر بها مثل السكير، والأعمى، والمساعد أول المتقاعد، وكاتب التقارير وقلمه الذي ورثه عن أبيه، والضرتان، ورضا، ومازن مختار الحيّ، ليبدأ المشهد الأول بعرس حلبي وما يتضمنه من عادات وتقاليد و"هناه " وزغاريد وأغانٍ أداها المطرب كامل نور وتفاعل معها الجمهور، وكان العريس مختار الحارة، ومثّل دوره الفنان معتز سيجري، غير المصدق بأنه يقترن مع زوجة ثانية شابّة بعمر بناته ومتناقضة مع صفات زوجته الأولى، وهما، وكما توضح المشاهد اللاحقة، ضرتان تتبادلان من المكائد والألفاظ الشعبية ما فاض عن المطلوب في العمل، بالإضافة إلى الألفاظ السوقية التي فاضت في العمل بين الشخوص، وبعض الإيحاءات غير المناسبة وغير الضرورية، ولاسيما أن الحضور عائلي ويتوقع أنه في المسرح لا في الشارع!.

ويبدأ المشهد الثاني بصوت "الله ينصرهم على أعدائهم" مع ضجيج يوحي بحدوث حدث غير طبيعي في تلك الليلة، وهنا تبرز القضية الفلسطينية مجسّدة بغزة، وتصرخ الزوجة الأولى معترضة على الضجة، ثمّ الزوجة الثانية، ويمثل دورها الفنان سيف نور، وتبدأ الملاسنات الشعبية بينهما ويظهر "أبو بكري السكرجي" ويخلط الحابل بالنابل، كما تختلط الكثير من الأمور كلامياً وإشارياً في هذا العمل، ومنها "الله يخلي لك أمك" فلا يرد، إلى أن يقول له "الله يخلي لك جارتك"!. أصوات القذائف تجعل أهل الحارة في حالة فوضى وهرب، وأحدهم يقول: "العالم تركض استباقية" تحسّباً من ضربة مفاجئة ما، وتشتبك خيوط هذا المشهد مع "فضفضة" أهل الحارة عن يوميات الحياة، ومنها أن الأعمى الدرويش يتسول ويطلب المزيد من المال شارحاً أن كيلو اللحم بكذا، والسكر بكذا، فيجيبه أحدهم: "وماذا أفعل أنا موظف؟"، فيجيبه: "أنت بحاجة إلى هذا المال أكثر مني ويعطيه ما حصل عليه"!. وتعود ثرثرة أهل الحارة إلى موضوع غزة وأبطالها الذين يخرجون المحتلين "متل طش الغنم" ليصفق الجمهور كثيراً في دلالة قوية على الإصرار على عودة الأرض لأهلها، ويجتمع منطوق الممثلين على "الآن، يظهر العربي الأصيل، الشعوب العربية والجيوش العربية قلب واحد"، وفي هذه الحالة خلال "شهرين نحرر فلسطين"، ويستعد المختار ليكون البطل، لكن زوجته الأولى تستهزئ به أمام أهل الحارة، ومع ذلك يصرّ على خداع نفسه والآخرين بأنه بطل، لكنه هميّ بعلمه وعلم الكاتب والمخرج والحضور، وهو نفسه يستهزئ بالواقع العربي والعالمي والوقت الممتد كما امتد في المسرحية التي استطالت في الكثير من المشاهد من دون لزوم. وعبر المَشاهد، نلاحظ الجميع يستهزئ بالمختار، والجميع يستهزئ بالجميع، وكل المشاركين يلتفّون بطريقة ما على زوجتَيّ المختار، ويلقّبون الزوجة الأولى "أم حنين" بـ"الدبابة" و"الصاروخ"، هي التي غيّرت اسمها من "اعتكاف" إلى "ستيلا"، ويطلقون على الزوجة الثانية "هيفا" الدلوعة جداً بـ"الرصاصة"، وتتخلل الفقرات في المشهد الواحد، حالات انتقال بين الحياة الشخصية لأبطال العمل وإيماءاتهم والمسبّات الشخصية واللعنات، والحياة العامة والاجتماعية والاقتصادية، والحالة العربية المعاشة وما يحدث في غزة، وكيف تدور فكرة أهل الحيّ حول فتح باب التطوع للذهاب إلى غزة متسائلين أين العالم؟ أين التنسيق العربي والدولي؟.

وتتداخل الأحداث، وتشتبك هموم أهل الحيّ، وتبدو اللقطة الصادقة في كيفية انسحاب الناس فرداً فرداً بحجة المعيل والمعوق والوحيد والأعمى، وتبادل الاتهامات لمن لا يذهب بأنه ليس وطنياً، بينما السكّير يقول: "لم أخبر أهلي بأني سأتأخر"! أما المختار فيبالغ بدلالاته ومواقفه. ويبيّن أبطال العمل أن التطوع يحتاج إلى تدريب وسلاح، فينطلقون إلى فقرة ألعاب القوى والتمارين الرياضية المصحوبة بموسيقا راقصة كما اقترحت الزوجة الثانية، وهنا، يتفاعل الجمهور الذي أخبرني بعضهم حين سألتهم عن رأيهم بالعرض بأنه: "حلو! لذيذ! تغيير شكل! كوميدي بحت حتى موضوع غزة لم يكن جدياً"!. وهكذا اختلط الهزل بموضوع جاد، واختلطت معه السخرية والنقد اللاذع للواقع ومجرياته ومواضيعه المتعدّدة، واتضح أنه لا يوجد تخطيط لا على صعيد المسرحية ولا على صعيد الواقع، لأن رائحة هذا التخطيط أشبه بغازات ثاني أكسيد الكربون البشري التي كانت على المنصة، وأشبه بالعرّافة التي تظهر في أحد المشاهد وتشتغل على الـ"وايف اي"، ويسألها أهل حارة المسرحية: "متى نذهب إلى غزة ونرجع؟" لتجيبهم: "أنتم جماعة حرب والعين عليكم والرب يحميكم".

وسألت "البعث" بعض الحضور عن رأيهم بالمسرحية، والرسالة التي وصلتهم، وعن ضرورة حذف بعض الاستطالات والألفاظ النابية من شتائم ومسبات وإيحاءات أخرى؟ فأجابتنا راما حسين، طالبة كلية فنون: "أراها تنتمي إلى الكوميديا السوداء، وتقدّم الموجود في المجتمع من سخرية وأحاديث وحكايات غير واقعية، يعيشون الجو، ويضحكون على أنفسهم والحضور، والرسالة التي فهمتها هي أن الشعب كله مع القضية الفلسطينية، وأن مجتمع المسرحية همّه تعدّد الزوجات، لكنه يفتقد الوسيلة والحيلة، وبالفعل لو حذفت تلك الألفاظ والتصرفات الإشارية السيئة وبعض التكرارات لكانت المسرحية أفضل، كما أن شخصيات العمل تشبّه حالها بشخصيات مسرحية معروفة سابقاً في حلب وسورية". بدوره، أجابني المخرج والممثل محمد مروان إدلبي: "الظروف التي نمر فيها صعبة جداً، ولا تساعدنا على إنجاز منتج فني، وكوني مشرف التقنيات في هذه المسرحية، فأرى أنها محاولة لاستقطاب الجمهور إلى المسرح، وتسليط الضوء على الواقع بطريقة ناقدة، رسالتها أن العرب والعالم لم يكونوا يداً واحدة قوية من أجل غزة وفلسطين، ونؤكد على أن هذا الواقع ضعيف".

ميسون الربيعي ولوحة العيد

ملده شويكاني

رسمت الفنانة التشكيلية والمهندسة المعمارية العراقية ميسون الربيعي الكثير من الحالات الإنسانية التي تعيشها المرأة، وربما كانت لوحتها عن العيد من أجمل لوحاتها، إذ حاكت فيها عطاء المرأة اللامحدود في التراث الإنساني، الذي يتقاطع في عدد من الدول العربية بتجسيدها المرأة التي تعدّ حلويات العيد فتتربع على الأرض وأمامها صينية الحلويات والقالب الذي تضع فيه العجين، مظهرة رموز التراث بالأباريق والطبق، وخلفها قوس الباب المنحني، وفي الوقت ذاته تظهر أنوثة المرأة وزينتها بالقرط الكبير والخلخال لتزيد من جمالية ملامحها المستمدة من وصفها بالشعر العربي بالعين الكبيرة والحاجبين المنحيين وشفاهها المكتنزة وشعرها المنسدل على كتفيها. وجعلت الربيعي من الألوان تجانساً بالتوازي بين الأخضر والأزرق المتدرّج الذي امتد لتلوّن به الوعاء الجانبي والوسادة والطبق برمزية إلى الطمأنينة والأمان المنشود بعد معاناة طويلة شهدتها المرأة العراقية خلال سنوات الحرب، لكنها تمكّنت من تجاوزها وتابعت دورها بالمجتمع والحياة، فكانت المرأة موضوعها الأساس في لوحاتها التي عبّرت بتورية عن أوجه بعيدة وقريبة من منظور رؤيتها الجمالية بتكويناتها المتشابهة بالملامح وتفاصيل الجسد ورمزية ألوان الثوب، كما في لوحة الفتاتين اللتين ترتشفان الشاي، إحداهن بثوب ملوّن بألوان التراب إيماءة إلى الانتماء، والثانية ترتدي ثوباً أحمر برمزية إلى الحياة والحب والإرادة القوية.

وقد جمعت الربيعي بمسارها الفني بين التشخيص والتشكيلات الهندسية وعملت على إيجاد تداخلات بين الطراز المعماري والأقواس ومنحنيات النوافذ والأبواب نتيجة أسفارها وتجولها بالمغرب وإسبانيا وتركيا والقاهرة، بالإضافة إلى عناصر الطبيعة الصامتة ورموز التراث، ما جعل لوحتها شاملة لا تؤطر بزاوية معينة، كما قالت في أحد لقاءاتها "ليست لديّ طريقة محدّدة في الرسم لكي أنسبها إلى مدرسة فنية بعينها، وذلك لأنني بالأساس مهندسة معمارية والتشكيلات الهندسية لها حضور قوي في أعمالي، وفي بعض الأحيان تسيطر على المشهد أكثر من رموز الطبيعة، عموماً كان لأعمال الفنان التشكيلي والمهندس المعماري عصام السعيد تأثير على توجهي الفني، بالإضافة إلى الفنانة الكبيرة وداد الأورفلي وأسلوبها برسم المنمنمات".

وللشغف بالشعر والأدب والكتابة دور في تجربة الربيعي، فكان الرسم بالنسبة إليها بمنزلة الكتابة، لكن بلغة أخرى، فلقراءاتها القصص والروايات وكتب التاريخ والشعر وخاصة للجواهري ومظفر النواب ومحمود درويش ونزار قباني وغيرهم دور بلوحاتها، كما قالت "وكثيراً ما يكون وازعي للرسم هو بيت شعر استمعتُ إليه أو قرأته أو كلمات أغنية تثير فيّ الشجن، وتحرك فرشاتي لكي أرسم من خلالها مكنوناتي وما يعتركه ذاتي". تعيش ميسون الربيعي في بريطانيا، لكن عشقها لوطنها العراق لا ينضب، تقول: "في العراق أهلي وجيراني وأقاربي وذكريات الطفولة والشباب التي لا يمكن نسيانها بحلوها ومرّها"، وقد درست في جامعة بغداد –كلية الهندسة المعمارية– ومن ثم انتقلت إلى ماليزيا وبريطانيا فتابعت دراستها وحصلت على شهادة في الثقافة والتدريس من الجامعة المفتوحة، وتجد سعادتها بالرسم الذي أنست إليه.

كرة المضرب تشكو ضعف إدارتها وهجرة كوادرها

دمشق- سامر الخيّر

خـرج منتخبنا في كرة المضرب بخفيّ حنين، كما هو متوقع، بعد مشـاركة متواضعة في نهائيات بطولة آسـيا والتي تسـتضيفها ماليزيا من ٨ وحتى ١٩ الشهر الجاري. صحيح أن البطولة هذا العام شهدت مشاركة المنتخبين الصيني والياباني إضافة إلى وجود العملاقين الهندي والكوري الجنوبي المسيطرين على ألقاب البطولة، لكن هذا لا يعني أن نغيب ونكتفي بالدور الأول رغم البداية الجيدة للاعبنا إياد سليم.

للأسف كان ما حصل متوقعاً بسبب الواقع المزري الذي تعيشه هذه الرياضة الجميلة، فبعد توسمنا جميعاً بالخير لتشكيل اتحاد جديد منذ سنتين تقريباً، إلّا أننا لم نلحظ تغييراً جذرياً أو حتى محاولة لذلك، فالخلاف المشتعل بين اتحاد اللعبة والمركز الوطني لكرة المضرب خمد ويا ليته لم يخمد، فالمصلحة الشخصية أضحت المسيطرة على كلّ شيء ولم نعد نسمع أصواتاً معارضة أو تشكو لأسباب كثيرة. واليوم سنسلّط الضوء على نقـاط قليلة في بحر الهموم التي شـكتها كوادر اللعبة، على أن نفنّد باقي النقاط مع القائمين على اللعبة، وللأسف لم تردّ رئيسة اتحاد كرة المضرب صفاء سـراقبي على أسـئلتنا، وكأنها تثبت ما وصلنا من عدم قدرتها على إدارة الاتحاد وضعف شخصيتها القيادية.

بدايةً يعاني الاتحاد بشـكل كبير من هجرة مدرّبيه بسـبب الوضع المادي، وخاصـة تجاه لبنان، كما تشـهد ملاعـب كرة المضرب جميعهـا وفي الحالة الطبيعية نسـبة إشـغال ٨٠ بالمئة وفي أوقات الـذروة ١٠٠ بالمئة، وطبعاً كلها سـاعات تدريب خاصة لا نجد لاعبـين يتدرّبون أبداً، حتى وصل الأمر لخفض تمثيل العاصمة دمشـق في المنتخب إلى لاعبين فقط وهو أمر مستهجن كثيراً. وهنا نقترح حلاً بسـيطاً يرضي كلّ الأطراف، مثلاً يتقاضى أحد المدرّبين ٣٠ ألف ليرة في السـاعة الواحـدة، ولو قام بتخفيض المبلغ إلـى النصف ودرّب أربعة لاعبين صغار لكان المكسـب مضاعفاً للجميع فهو سيزيد غلّته الضعف، كما ستسـنح الفرصة أمام محبي اللعبة ممن يعيقهم تكاليفها بتخفيض السعر والتدرّب مـع غيرهم وكأنها مباراة زوجي، ويمكن القيـاس والتعميم على هذا المثـال فيما لـو كان هناك من يريد بحق تأهيل وتدريـب أجيال جديدة لا إبقاء اللعبة حكراً على الطبقة الغنية أو أولاد المدرّبين واللاعبين السابقين.

وبالعودة للبطولة شـاركنا في النهائيات الآسـيوية بسـبب تصدّرنا بطولة غرب آسـيا منذ عامين، يومها قامت الدنيا ولم تقعد كون المنتخبات المشـاركة كانـت أربعة فقـط للذكور وفريقـين للإناث، تأهلنـا إلى النهائيـات ولم نعد بحاجـة للعب غرب آسـيا، حيث اعتبرنـا وكأننا تأهلنا إلـى الدرجة الممتازة. لكـن للأسـف أصبحنـا أبعـد بكثيـر عـن المنافسـة مـن قبـل، إداريـاً وتنظيميـاً وماديـاً، ناهيـك عـن اللاعبـين والكـوادر. مثّل منتخبنا يارا سـموع وبيسـان جمول في فئة الشبلات، وإياد سليم وكريم سليم في فئة الأشبال، إضافةً إلى المدرّب رغيد الزين.

لقب دوري طائرة الناشئات بين دير عطية ومحردة

دمشق- عماد درويش

أكد أمين سرّ اتحاد كرة الطائرة مفيد شريط لـ"البعث" أن دوري الناشئات للعام الحالي كان مميزاً رغم تغيّب بعض الأندية عن المشـاركة لأسـباب عدة، لكن الأندية التي شاركت كانت على مستوى الطموح، كما ظهرت بعض الوجوه التي ينتظرها مستقبل جيد.

وأضاف أمين السـر: المباراة النهائية سـتُقام بين دير عطية ومحردة (بطل النسـخة الماضية من الدوري) يومي ١٧ و٢٠ من الشهر الجاري، حيث ستُقام لأول مرة بطريقة جديدة، وسـيلعب الفريقان ذهاباً وإياباً وفي حال تبادل الفوز سيتمّ اللجوء لمباراة ثالثة فاصلة بأرض محايدة الفائز، وقد تمّ إلغاء مباراة تحديد المركز الثالث بين العربي والسـودا من أجل عدم تحميل الأندية مبالغ إضافية، خاصة وأن أحد الناديين لا يمتلك السيولة المالية الكافية للعب المباراة.

وأشـار شـريط إلى أن اتحاد اللعبة أقام خلال الأسبوع الماضي عملية انتقاء لاعبات منتخبنا الوطني للسـيدات في صالة نادي السودا الرياضي في طرطوس، وذلك اسـتعداداً للمشـاركة في منافسات بطولتي غرب آسيا والعرب لكرة الطائرة الشـاطئية التي سـتقام في الأردن الشهر المقبل، وتمّ انتقـاء أربع لاعبات وتغيّبـت بعض اللاعبات عن الانتقـاء لظروف خاصة، منوهاً بأن اتحاد اللعبة من المقرر أن يعقد خلال اليومين المقبلين اجتماعاً من أجل تشـكيل المنتخب، حيث سـيتم إضافة لاعبتين من المخضرمات اللواتي يمتلكن خبرة في البطولات الشـاطئية لتدعيم المنتخب وفرصه بالمنافسة على المراكز الأولى، كما سيتمّ تحديد موعد انطلاق تدريبات المنتخب بشكل واسع ومكثف تحضيراً للبطولتين، وكلّ ذلـك مرتبط بموافقة المكتب التنفيذي على المشاركة فيهما.

الشباب يحفظون ماء وجه الكرة الحلبية.. وانتقادات لنظام الدوري!

حلب- محمود جنيد

ضمنت الكرة الحلبية لقب دوري الدرجة الممتازة لفئة الشـباب بعد تأهل قطبيها أهلـي حلب والحرية إلـى الدور النهائـي بتجاوزهما دور المجموعـات، الأهلي عن المجموعة الأولى التي تصدّرها بـ٢٨ نقطة متفوقاً على منافسه المباشر الكرامة بفارق ثلاث نقاط، والحرية عـن المجموعة الثانية التي تصدّر ترتيب فرقها بـ٢٣ نقطة بفارق الأهداف عن الجيش.

الأمر حدث في ظلّ ظروف صعبة عانى منها الناديان على المستوى المادي، أرخت بظلالهـا علـى الواقع العام الإداري والرياضي، وأسـفرت عن هبـوط رجال الحرية السريع إلى الدرجة الأولى بعد موسم واحد من الصعود إلى الأضواء، في حين ابتعد الأهلي وصيف بطل الدوري الفائت عن المنافسة على لقب الدوري الحالي الذي حسمه الفتوة، رغم النتائج الأخيرة الإيجابية التي حملها اللاعبون الشبان على كاهلهم ضمن مشروع البناء، ورفعته إلى المركز الرابع بقيادة المدرّب المخضرم أحمد هواش.

مدرّب شـباب الأهلي بكري طراب أكد لـ"البعـث" أن تأهل فريقين حلبيين للعب دور البطولة هذا الموسـم أمر غاية في الأهمية، ويعتبر مبعث فخر وسـعادة وتفاؤل بالمسـتقبل، مع تشـديده على أن فريقه جاهز للدفاع عن لقبه والحفاظ عليه للموسم الرابع توالياً.

ووصـف طراب نظام البطولة الحاليـة الذي يتأهل من خلاله فريق واحد فقط إلى الـدور النهائي عن كلّ مجموعة بالصعب للغاية، عكس دوري فئة الأولمبي الذي يتأهل عـن كل مجموعـة فريقان ويتيح فرصة أكبر للمنافسـة، متمنياً إعـادة النظر بنظام البطولة الذي راعى هذا الموسم جانب ضغط النفقات دون الالتفات إلى جانب الفائدة الفنية والاحتكاك من خلال الدوري العام الذي يلعب على مرحلتين ذهاباً وإياباً أسوة بدوري الرجال.

مـن جانبه مدرّب فريق الحريـة إدريس ماردنلي أكد أن تأهـل فريقه إلى الدور النهائـي جاء نتيجة جهود فرديـة من قبل الكادر الفنـي والإداري للفريق في ضوء الإهمال الذي عانى منه فريقه من قبل الإدارة التي أدارت ظهرها له ولم تؤمّن أبسـط احتياجاته، في ظلّ غياب مسـؤول متخصّص بكرة القدم بعد اسـتقالة عضو الإدارة خالد الظاهر دون تعويضه، أضف إلى ذلك، والحديث مازال للماردنلي، محاربة بعض أعداء النجاح للكادر والفريق ومحاولة تفشيله بكل السبل.

وشدّد ماردنلي على أن دوري فئة الشباب بنظامه الحالي لا يلبي الطموح وجانب الفائدة الفنية مع عدد محدود من المباريات، الأمر الذي ينعكس على منتخبات الفئات العمريـة وتطورها، مطالباً اتحاد الكرة على غـرار زميله الطراب بإعادة النظر بنظام الدوري وإقامته كدوري منتظم من مرحلتين ذهاباً وإياباً.

ولفت ماردنلي إلى صعوبة مواجهة النهائي مع الأهلي الفريق المحترم الذي يضمّ في صفوفه مجموعة من لاعبي منتخب الشـباب، مردفاً بأن فريقه في المقابل سيقاتل من أجل طموحه المشروع بتحقيق اللقب رغم الظروف القاهرة التي مرّ بها.

عودة الدوري الكروي الممتاز.. ومحطات مهمة للمهددين بالهبوط

ناصر النجار

بعـد اسـتراحة قصيـرة بمناسـبة عيـد الفطـر السـعيد يسـتأنف الـدوري الكـروي الممتـاز نشـاطه اليوم باللقـاء الوحيـد المبكر الـذي يجري علـى ملعـب الجـلاء فـي دمشـق بـين الفتـوة صاحـب الضيافـة والجيش الضيـف، وذلـك ضمـن مباريـات الأسـبوع التاسـع مـن مرحلـة الإيـاب. وغداً تُسـتكمل المباريات في خمـس محطات، ولعلّ الأنظار تتطلـع إلى مباريات المهدّديـن الوحدة والسـاحل، وفيهما يسـتضيف الوحدة فريـق جبلة على ملعب الجلاء في دمشـق، ويلعب السـاحل مع الطليعة على ملعب الصالة في طرطوس. كمـا سـيقام ديربي حمص الشـهير ويجمع قطبـي المدينة على ملعب الباسـل، وفـي الحمدانيـة فـي حلب لقاء كبيـر ومثير بـين أهلي حلب وتشـرين، وملعب الباسـل في اللاذقية يسـتضيف لقاء حطين مع الهابط فريـق الحرية القادم من حلـب، وللتذكير فـإن الموعد الجديد لانطـلاق المباريات هو فـي الرابعة عصراً. وفـي البداية فإن مباريات هذا الأسـبوع ستشـهد حضور ثلاثـة مدربين للمرة الأولى هذا الموسـم، أولهم مدرّب الجيش الجديد يامن شـبلي الذي جاء بديلاً من حسـين عفش المستقيل بعد الخسـارة المدوية مع أهلي حلب، ومحمد خلف مدرّب السـاحل الذي سيخلف محمد شـديد الذي رحل عن الفريق، والثالث أحمد عزام الذي يشـهد هذا الموسـم حضوره في اللاذقية مع فريق حطين ومهمته الرئيسية نصـف كأس الجمهوريـة خلافـاً لمباريات الفريـق الثلاث المتبقية فـي الدوري. مباراة اليوم تجري ضمن عناوين كثيرة ربما أهمها التعويض عما سـبق، فأنصار الفتـوة لـم يعد لديهم مقبـولاً إلا الفـوز، ففريقهم بطل للـدوري، ويجب أن يثبت تفوقه على الجميع رغم حسـمه لـكلّ المواقف، وهذا أمر لا يمكن المسـاومة عليه أو قبول غيره، لذلك أي نكسـة يتعرّض لهـا الفريق يجب أن تلصق بالآخرين كما حـدث في مبـاراة الوثبة التي انتهت إلى التعادل السـلبي، وخلاف التعادل الذي وقع فإن عشـاق الآزوري يضعـون اللوم على الحكم الذي طرد المدرّب المسـاعد ومدافعين يعتمد عليهما الفريق في الخطوط الخلفية بشـكل رئيسي، لذلك سيشكل هذا الغياب القسـري عن الفريق حرجاً على المدرّب الـذي عليه البحث عن بدائل جيـدة دون أن يتأثر خط الوسـط عمومـاً ودون أن يكون لذلك تأثير سـلبي على الفريـق في المباراة، ورغـم أن هدف بطل الدوري اليـوم التحضير الجيد لنصف نهائـي الـكأس، إلا أن مبـاريـات الدوري لن تكـون في أجندة الفريق هامشـية. الجيش بالمقابل يسعى لتعويض خساراته المتتالية السابقة وآخرها أمام أهلي حلب في دمشق بخماسـية مقابل هدف واحد، والمدرّب الجديد أمام مهمّة صعبة لحفظ ماء وجه فريقه ولصنع بصمة تقدمه كمدرّب جديد يمكن التعويل عليه في المستقبل، لا يمكن الجزم بما ستؤول إليه المباراة لكن كل شيء ممكن الحدوث، والنقطة الأهم أن الجيش مطالب فيها بردّ اعتباره من هزيمته في الذهاب بهدف نظيف.

المقاومة الفلسطينية: العملية العسكرية الإيرانية ضد الكيان الإسرائيلي ردّ مستحق

الأرض المحتلة-تونس-تقارير

أكدت المقاومة الفلسطينية أن العملية العسكرية التي قامت بها الجمهورية الإسلامية في إيران ضد الكيان الإسرائيلي المحتل، حق طبيعي ورد مستحق على جريمة استهداف القنصلية الإيرانية بدمشق، داعيةً في بيان، الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم وقوى المقاومة في المنطقة لمواصلة إسنادهم لـ"طوفان الأقصى"، ولحق شعبنا الفلسطيني في الحرية والاستقلال وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وتتسارع وتيرة أحداث العنف والإبادة الصهيونية في الضفة الغربية المحتلة، حيث أعلنت الصحة الفلسطينية عن استشهاد ٤٦٤ فلسطينياً، وجرح ٤٨٠٠ آخرين في الضفة، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول الماضي، مبينةً أن ٤ فلسطينيين استشهدوا، وأصيب نحو ٦٠ آخرين، برصاص قوات الاحتلال والمستوطنين منذ يوم الجمعة الماضي ليرتفع عدد الشهداء منذ بدء العدوان إلى ٤٦٤ فلسطينياً.

كما يواصل الاحتلال عدوانه الفاشي على قطاع غزة المنكوب براً وبحراً وجواً لليوم الـ ١٩١ مستهدفاً المنازل وتجمعات النازحين والشوارع، وموقعاً عشرات الشهداء والجرحى، حيث قصف طيرانه عدة منازل في النصيرات والمغراقة ومدينة الزهراء وسط قطاع غزة، ما أدى لاستشهاد عشرة فلسطينيين وإصابة ٢٠ آخرين على الأقل، وقصفت بحريته منازل الفلسطينيين غرب مدينة دير البلح، وغرب مدينة خان يونس، فيما قصفت مدفعيته منطقة بني السهيلا وعبسان والزنة في خان يونس، ما أدى لإصابة عدد من الفلسطينيين، ناهيك عن قصف طيرانه أربعة منازل في أحياء مدينة غزة، والزيتون، وتل الهوا، والشيخ عجلين، وأدى ذلك إلى إصابة عدد من الفلسطينيين بجروح متفاوتة.

وفي حصيلة الضحايا في قطاع غزة أعلنت الصحة الفلسطينية ارتفاع عددهم إلى ٣٣٧٢٩ شهيداً و٧٦٣٧١ جريحاً، مضيفةً: إن الاحتلال ارتكب خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية ٤ مجازر في القطاع، راح ضحيتها ٤٣ شهيدا و٦٢ جريحاً.

كما أصيب ثمانية فلسطينيين، في قصف طيران الاحتلال ثلاثة منازل في مدينة بيت حانون شمال قطاع غزة.

سياسياً، أدانت خارجية السلطة الفلسطينية انتهاكات وجرائم ميليشيات المستوطنين الإسرائيليين الإرهابية ضد الفلسطينيين في القرى والبلدات والمخيمات والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية، مؤكدة أن إرهابهم وصل إلى مستويات غير مسبوقة من الإجرام بدعم وحماية جيش الاحتلال لتعميق الضم التدريجي المتواصل للأراضي، بما يؤدي إلى تقويض فرصة تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض، كما دعت المحكمة الجنائية الدولية للإسراع بإصدار مذكرات توقيف بحق المستوطنين ومن يقف خلفهم الذين يرتكبون الجرائم بحق الفلسطينيين وتقديمهم للعدالة الدولية.

عربياً، طالبت تونس المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لجهة الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، والوقف الفوري والدائم للعدوان الصهيوني على فلسطين، وشددت وزارة الخارجية التونسية في بيان، على ضرورة أن تتحمل المجموعة الدولية مسؤولياتها في الحفاظ على أمن واستقرار دول وشعوب المنطقة، عبر التعجيل بفرض الوقف الفوري والدائم للعدوان الصهيوني على فلسطين والرفع الكامل للحصار عن الشعب الفلسطيني، وتمكينه من المساعدات الإغاثية اللازمة من دون قيد أو شرط.

روسيا: ندعم العضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة

الجزائر-موسكو-سانا

أكدت روسيا مجدّداً دعمها لعضوية فلسطين الكاملة في منظمة الأمم المتحدة.

وبخصوص لقاء نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف مع رئيس وزراء السلطة الفلسطينية محمد مصطفى في الجزائر قالت وزارة الخارجية الروسية في بيان: إن الجانب الروسي أكد موقفه المبدئي الثابت والداعم لطلب فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وفي شأن متصل، رأى نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف أن ما يجري في غزة من عمليات قتل يقلل فرص نجاح الرئيس الأمريكي جو بايدن في النجاح بالانتخابات المقبلة.

وكتب مدفيديف في حسابه على "تلغرام": لا تريد الولايات المتحدة حرباً كبيرة في الشرق الأوسط وهي تحاول الحفاظ على التوازن وضبط النفس، لأن عمليات القتل في غزة تؤدي إلى تقليل فرص بايدن في الانتخابات، كما ستؤدي الحرب بين إسرائيل وإيران إلى المزيد من الغموض.

وأشار مدفيديف إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تهتم لعدد الضحايا جراء الحرب في أوكرانيا، مبيناً أن هذه الحرب بالنسبة للغرب عبارة عن استثمار يعملون على استمراره.

وعلى صعيد آخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها الجوية دمرت ٥ طائرات مسيّرة أوكرانية فوق البحر الأسود و١٠ طائرات أخرى فوق أراضي مقاطعة كراسنودار، مبينةً أنه تم الليلة الماضية إحباط محاولة من قبل نظام كييف لتنفيذ هجوم إرهابي باستخدام طائرات بدون طيار على أهداف في أراضي روسيا، حيث دمرت أنظمة الدفاع الجوي المناوبة ١٥ طائرة مسيرة أوكرانية فوق البحر الأسود ومقاطعة كراسنودار".

مقتل مسلح وجنديين باكستانيين في عملية عسكرية

إسلام آباد-سانا

أعلن الجيش الباكستاني مقتل مسلّح وجنديين اثنين في عملية عسكرية بإقليم خيبر بختونخوا شمال غرب البلاد.

ونقلت وكالة شينخوا عن الجيش الباكستاني قوله في بيان: نفذت القوات الباكستانية عملية في منطقة بونر بإقليم خيبر، وجرى تبادل لإطلاق النار أسفر عن مقتل جنديين اثنين ومسلح متورط في تنفيذ هجمات ضد القوات الباكستانية والمدنيين.

وأشار البيان إلى أنه تم إطلاق عملية بحث واسعة عن المسلحين في المنطقة.

تقرير إخباري

الشباب الفرنسي غير مستعدّ للحرب في أوكرانيا

خلافاً لما تزعمه بعض وسائل الإعلام الفرنسية الرئيسية، فإن ١٧٪ فقط من شريحة الشباب الفرنسيين على استعداد للانخراط في حرب في أوكرانيا. وهذا التلاعب بالمعلومات أمر مقلق لأنه يهدف إلى تهيئة الرأي العام لتقبل فكرة التدخل العسكري في هذا البلد. ففي شباط الماضي، اقترح إيمانويل ماكرون إمكانية إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا، وهي الفكرة التي أثارت ردود فعل قوية حتى من حلفائه الأوربيين أنفسهم، ومع ذلك، من المهم تصحيح المعلومات الخاطئة التي تم تداولها في بعض وسائل الإعلام، والتي تفيد بأن واحداً من كل اثنين من الشباب الفرنسيين مستعدّ للالتزام بأوكرانيا، وفق ما أوردته قناة "آر تي ال" في عنوانها الرئيسي: "الحرب في أوكرانيا: واحد من كل اثنين من الشباب الفرنسي يقول إنه مستعدّ للمشاركة، وذلك وفقاً لدراسة حديثة".

ولكن في الواقع، وفقاً للدراسة نفسها التي أجراها أحد مراكز استطلاع الرأي، ونشرت في ١٢ نيسان الجاري، فقد أجاب ١٧٪ فقط من الشباب الفرنسي بـ"نعم، بالتأكيد" على السؤال "إذا كانت حماية فرنسا تتطلب انخراط البلاد في الحرب في أوكرانيا، والذي جاء بصيغة: هل أنت على استعداد للالتزام بالدفاع عن بلدك؟".

بالإضافة إلى ذلك، أجاب ٣٤٪ بـ"لا"، ولكن من المهم ملاحظة أن عدداً كبيراً من هؤلاء المشاركين قد يغيّرون رأيهم في النهاية وينتهي بهم الأمر في فئة "لا" لانخراط الشباب الفرنسي في الحرب في أوكرانيا، لذلك من الخطأ التأكيد أن نصف الشباب الفرنسي سيكونون على استعداد للانخراط في حرب في أوكرانيا. وتظهر نتائج الدراسة أن أغلبية الشباب الفرنسي غير مستعدّ لخوض الحرب، وأن أقلية فقط مستعدة لذلك.

ومن المهم الإشارة أيضاً إلى أن الدراسة تكشف أن نصف الشباب الفرنسي يهتمون بالعالم العسكري من خلال الأفلام وألعاب الفيديو، وهو ما يمكن أن يعطي صورة مشوّهة عن واقع الحرب. وحسب مراقبين، فإن شريحة الشباب الفرنسي تدرك التحدّيات التي يواجهها الدفاع الوطني، ولكن هذا لا يعني أنها على استعداد لخوض حرب حقيقية، وما يدعو للاستغراب أن بعض وسائل الإعلام الرئيسية شوّهت نتائج الاستطلاع لتؤكد أن "واحداً من كل اثنين من الشباب الفرنسيين يقول إنه مستعد للانخراط" في نزاع مسلح في أوكرانيا، وما يزيد من القلق أن هذا التلاعب بالمعلومات يهدف إلى إعداد الرأي العام، وخاصة الشباب الفرنسي، لقبول فكرة التدخل العسكري في هذا البلد. وما يزيد من فضيحة هذه المعلومات المضللة أنها تخدم مصالح الحكومة الفرنسية وأوكرانيا، على حساب المصلحة العامة. وعليه، فإن الصحفيين الذين ينقلون هذه المعلومات الكاذبة هم متواطئون في هذا التلاعب بالرأي العام، وبالتالي ينتهكون المبادئ الأخلاقية لمهنتهم، تماماً كما يسوّقون لتشويه صورة روسيا ويحرضون على "إلحاق الهزيمة" بها في أوكرانيا.

هيفاء علي

دعواتٌ عربية ودولية لتسوية الأزمات في الشرق الأوسط

عواصم-تقارير

مع الإصرار الصهيو- أمريكي على توسيع نطاق التوتر في منطقة الشرق الأوسط عبر جرها للحروب والنزاعات، مرتكبةً جميع أشكال العدوان، تواصل الأطراف الدولية والعربية دعواتها لإيجاد حل للأزمة في المنطقة.

وفي السياق، أعربت روسيا عن قلقها من التصعيد الخطير في منطقة الشرق الأوسط، داعية جميع الأطراف إلى ضبط النفس، مؤكدةً أن العملية الإيرانية جاءت وفق نصوص القانون الدولي، ورداً على هجمات استهدفت أهدافاً إيرانية في المنطقة، بما في ذلك قصف القنصلية الإيرانية بدمشق الذي أدانته روسيا بحزم، ومجدّدة التحذير من أن عدم تسوية الأزمات العديدة في الشرق الأوسط وبالدرجة الأولى في منطقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي غالباً ما يجري استثارتها بأعمال استفزازية غير مسؤولة سيسفر عن تصعيد التوتر، في ظل عدم قيام مجلس الأمن الدولي بلعب دوره. وشددت الخارجية الروسية على ضرورة حل القضايا الخلافية في المنطقة بوسائل سياسية دبلوماسية وبمساهمة من اللاعبين الدوليين ذوي النزعة الإيجابية.

كما أعربت وزارة الخارجية الصينية عن قلق بكين البالغ إزاء تصعيد الوضع في المنطقة، داعيةً الأطراف المعنية للتحلّي بالهدوء وممارسة ضبط النفس لتجنّب المزيد من التصعيد، كما دعت المجتمع الدولي وخاصةً الدول ذات النفوذ إلى لعب دور بنّاء لضمان الاستقرار في الشرق الأوسط.

كذلك أكدت وزارة الخارجية العمانية أن سلطنة عمان تتابع باهتمام بالغ تطورات التصعيد العسكري في المنطقة وخطورة انعكاساته، مشدّدة على موقف سلطنة عُمان الداعي إلى الالتزام بالقوانين الدولية وضرورة اضطلاع مجلس الأمن بمسؤوليته، كما طالبن بضرورة وقف إطلاق النار الفوري في قطاع غزة وفتح ممرات المساعدات الإنسانية والإغاثية لكل ربوع القطاع دون عوائق.

المقاومة اللبنانية تستهدف عدداً من مواقع العدو الإسرائيلي

بيروت-سانا

استهدفت المقاومة اللبنانية ثلاثة مواقع للعدو الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل رداً على جرائمه واعتداءاته المتواصلة.

وقالت المقاومة في بيان لها: "إنه دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة، وردًا على الغارات الإسرائيلية الليلية التي استهدفت القرى والبلدات الآمنة في الجنوب استهدف المقاومون فجر اليوم مواقع العدو "نفح ويردن وثكنة كيلع" في الجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ الكاتيوشا".

وفي وقت سابق استهدفت المقاومة عدداً من المواقع للعدو الإسرائيلي بعشرات صواريخ الكاتيوشا، حيث استهدفت مقر الدفاع الجوي والصاروخي للعدو الإسرائيلي في ثكنة كيلع ومواقع "نفح" و"يردن" و"كيلع" بعشرات صواريخ الكاتيوشا".

من جهتها، جدّدت قوات العدو اعتداءاتها على البلدات والمناطق اللبنانية في الجنوب، حيث شنت طائراتها الحربية فجر اليوم سلسلة غارات عنيفة استهدفت محيط منطقة المتنزهات في جبل صافي لجهة بلدة جباع في منطقة إقليم التفاح ومنطقة دليتون عند أطراف جباع.

وألقت الطائرات المعادية عدداً من الصواريخ الثقيلة التي أحدث انفجارها دوياً هائلاً في المنطقة، وتسبب بتحطم الزجاج في عشرات المنازل والمحال التجارية في بلدة جباع.

كما شن طيران العدو غارة جوية استهدفت أحد المباني في بلدة النبي شيت ودمرته.

فنزويلا تتهم الولايات المتحدة بعدم الالتزام بأجندة رفع العقوبات

كاركاس-وكالات

اتهمت الحكومة الفنزويلية الولايات المتحدة بعدم الالتزام بأجندة رفع العقوبات المتفق عليها بين البلدين.

ووفقاً لـ"RT" قال وزير الإعلام والاتصال الفنزويلي فريدي نيانيز في بيان له، تعليقاً على اللقاء بين المسؤولين الفنزويليين والأمريكيين في المكسيك: "خلال هذا اللقاء بحثنا الاتفاقات التي تم التوصل إليها في أثناء المفاوضات في الدوحة بين الوفدين حول قضايا الهجرة ورفع العقوبات".

وتابع البيان: "بناءً على الاتفاقات التي تم التوصل إليها في الدوحة، نشير إلى عدم التزام الإدارة الأمريكية بالجدول المتفق عليه لرفع العقوبات".

وأضاف: "يطالب المجتمع الفنزويلي بالإجماع برفع جميع العقوبات التي تمس الحق في الحياة السلمية وتنتهك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة".

وأدان الوزير كذلك التسريبات في وسائل الإعلام الأمريكية للمعلومات حول اللقاء الذي كان يعقد "في إطار خاص".

وكانت وكالة "بلومبرغ" قد أفادت بأن مسؤولين أمريكيين التقوا بممثلي الحكومة الفنزويلية في مكسيكو هذا الأسبوع لمناقشة الوضع الخاص بالانتخابات الرئاسية المتوقعة في فنزويلا.

وكانت الولايات المتحدة قد هدّدت فنزويلا بإعادة فرض العقوبات عليها بعد أن كان اتفق الجانبان على رفعها في وقت سابق مقابل السماح بمشاركة بعض المرشحين في الانتخابات.

وجاء التهديد الأمريكي بعد أن قرّرت السلطات الفنزويلية منع بعض الشخصيات المعارضة من المشاركة في انتخابات الرئاسة المزمع إجراؤها في ٢٨ تموز المقبل.

تقرير إخباري

الكلمة العليا لمحور المقاومة

إن ما حصل فجر هذا اليوم، وما سبقه من حالة جلوس على جمر الترقب من أمريكا وحلفاءها يذكّرنا بما جرى في حرب تشرين التحريرية التي منحت في إحدى أبهى صورها المشرقة قرار إعلان الحرب والسلم للعرب لا لكيان العدو المتغطرس ومن يقف خلفه، مع فارق يتمثل في عنصر المفاجئة الذي اعتمدت عليه تشرين التحرير، إذ إننا اليوم مع حالة محدّثة تتجلّى في أن قرار الردّ العسكري اتُّخذ وتم الإعلان عنه في كل المحافل الإيرانية ومن مسؤوليها على جميع المستويات، ومن دول محور المقاومة بالكامل، بل كانت ساعة الصفر شبه معلومة للكيان الذي اختبأ مسؤولوه المتطرّفون في جحورهم، وعقدوا اجتماعات تآمرهم وإجرامهم كالجرذان تحت الأرض، في تعبير بالغ وصريح عن عجزهم عن صدّ ردّ المقاومة وتقنياتها التي لم يظهر حتى الآن سوى أقلها تقنيةً مع عدم عجزها عن إظهار المزيد متى حان الوقت.

وما جرى يعتبر امتداداً لانتصار المقاومة في حرب تموز عام ٢٠٠٦ التي مثلت عتبة جديدة في الخروج من حالة الشعارات، إلى مرحلة العودة إلى ميادين القتال ضدّ "إسرائيل" بقوة، عبر الاستغلال العملي للعلم العسكري والتقنية على نطاق غير مسبوق، وعلى جميع الصعد، بما فيها الإنتصار بالحرب النفسية، وحتى عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتغيير الرأي العام العالمي إبان الممارسات العدوانية والإرهابية لمحور الاستكبار العالمي التي لم تعد مقبولة حتى من الشباب الأمريكي ذاته.

لقد افتتح "الوعد الصادق" مرحلةً مفصلية بإقرار مسؤولي الاحتلال الذين أبدوا مفاجأتهم بهذا الردّ – الذي لم ينفذ من خطته سوى جزء– كما عرّى مزيداً من الفجوات ونقاط الضعف العسكرية والاستخبارية في جيش حرب العدو الذي بات يتلقى مع "قبته الحديدية" صفعات استراتيجية متسارعة منذ "طوفان الأقصى" لجهة عجزه في صدّ الهجمات أو إيقافها، حتى وإن تدخّل الحليف الأمريكي.

إن "إسرائيل" وأمريكا أسرفتا في الحديث والإدعاءات حول "إعادة التوازن الدولي" قبل هذا الردّ، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل "إسرائيل" دولة أساساً، أو من حقها الحديث عن التوازن الدولي بعد أن ضربت بعرض الحائط كل قواعد القانون الدولي ومواثيقه، وليس آخر ما ارتكبته –بعد مجازر الإبادة في غزة– ضرب القنصلية الإيرانية في دمشق بصواريخ أمريكية؟.

في الحقيقة إن ما جرى ليل أمس لم يقتصر على ردّ عسكري لإيران ومحور المقاومة، بل هو إرساء لقواعد القانون الدولي وتطبيقاً لها، لطالما كفلت لأي دولة الحق في الردّ على أي اعتداء ينتهك سيادتها؛ فتعطل مؤسسات هيئة الأمم المتحدة وعجز المجتمع الدولي عن لجم "إسرائيل" وأمريكا عن متابعة إجرامهما بحق دول المنطقة سيقتضي بالضرورة مثل هذا الردّ، وفي حال التكرار سيكون الردّ أشدّ قساوة، وهذه الرسائل البالغة من إيران ومحور المقاومة تؤكد عودة التوازن الدولي الصحيح في منطقة الشرق الأوسط، وحتى وإن لم تصب "إسرائيل" وأمريكا بمقتل لكنها تنذر بذلك، وبما هو أقوى وأشد فتكاً في حال التكرار، كما يمكن إضافة هذه الرسائل بشكل متكامل إلى جهود الأقطاب الصاعدة على مستوى العالم الجديد في إفشال المشروع الغربي الاستعماري بكل أدواته وأشكاله.

بشار محي الدين المحمد

استحقاقات الصراع في فلسطين المحتلة

ريا خوري

ما زال العنف والإرهاب يضربان العالم دون هوادة، فقد بات العالم قلقاً بشأن التطورات العسكرية وحجم القتل والتدمير والحرائق في العديد من دول العالم، وكأنَّ العالم مستمر في رسم خرائط سياسية وعسكرية وجغرافية جديدة، وهذا ما زاد من حالة التسلّح وإنتاج السلاح الفتاك المدمّر، فكيف لنا أن نعيش قسراً ضمن خرائط جديدة، فقد تم رسم العديد من الخرائط وتلوينها بكل ألوان الدم والنار والدخان خلال سنوات الإعداد لنكبة جديدة قادمة، وهي الحرب الثامنة التي شنّتها وتشنّها قوات الاحتلال الصهيوني ضد بلداننا العربية المجاورة لهذا الكيان المسخ، الذي زرع كغدة سرطانية في الجسم العربي، وصاروا يطلقون على تلك الحروب العديد من العناوين منها الحرب الإقليمية التي ما فتئت تبشر بها وتحذر من نشوبها الولايات المتحدة الأمريكية، وتارة هي من تتمات النكبة الثانية التي جرت قبل عشرات السنين، وتارة هي أولى حروب مسيرة الشرق الأوسط الجديد التي رسمها شمعون بيريز وكونداليزا رايس، وتارة هي البداية المنطقية العالمية الأخرى لحرب عالمية ثالثة مدمّرة، حرب يتحدّث عنها، أو يتوقعها البولنديون المتاخمة أراضيهم لألمانيا الاتحادية، وآخرون في القارة الأوروبية الملتهبة بالقلق.

لقد بات الحذر والقلق هاجس الحكومات والدول، فمعظم المؤشرات الملموسة وغير الملموسة تؤكّد أننا بتنا قاب قوسين أو أدنى من حربٍ عالمية لا تبقي ولا تذر عندما تم الإعلان عن (اليوم التالي)، لذا مطلوب منا أن نفكّر مليّاً فيما هو قادم لأن هذا الطلب فيه إجحاف وظلم حيث يطالب الغرب الأوروبي ـ الأمريكي ـ الصهيوني من طرف لم يشارك في صنع النكبة، لكن عليه أن يشارك في تكريس نتائجها المدمّرة ويتحمّل استحقاقاتها واستطالاتها وفي حمايتها. الغريب والمدهش في الأمر أنَّ الطلب لم يوجَّه إلى المنظمة الإقليمية المكلّفة منذ يوم ولادتها بقضية فلسطين أرضاً وشعباً عام ١٩٤٨م، وإنما وجِّه إلى دولتين جارتين لفلسطين، هما الدولتان الوحيدتان بين دول جوار الكيان الصهيوني اللتان احتفظتا بقدرٍ عالٍ من وحدة أراضي كل منهما والاستقرار السياسي فيهما.

الجدير بالذكر أنّ من أطلق على نفسه صفة الوسيط كأمر واقع هو أمرٌ تعسفي، وهو في الآن ذاته مؤسّس ومشارك بشكلٍ عملي ومباشر في تحقيق النكبة ومساهم قوي في إشعال الحرائق والتدمير المنهج والقتل وسفك الدماء بالأسلحة الفتاكة، لذا فإنه من الواجب أخذ الحيطة والحذر والاستمرار في التعامل معه على هذا الأساس، وليس بصفته وسيطاً محايداً بل مشارك في كل أفعال الشر. ليس معنى أن يتقدم في مجلس الأمن الدولي بمشروع قرار يحمل سمة الاعتدال في الموقف ممّا يجري من قتلٍ ودمار وحصار وتجويع، أو أن يمتنع عن استخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار أممي معتدل استنفد قوّته، وصلاحيته حتى قبل أن يصدر للعلن لأنه جزء كبير من البروباغندا الإعلامية الغربية.

في مثل هذه الحالة يجدر بالأطراف المكلّفة أو المرشحة للقيام بأدوار تفرض فرضاً وبشكلٍ قسري، أن تتريث في القبول، حتى وإن كانت الأوضاع على الأرض غير محتملة وغير إنسانية. نعرف ويعرفون من وقائع النكبة الأولى التي جرت عام ١٩٤٨م ونتائجها الخطيرة على كل الصعد، أنَّ كلفة التعامل مع هذه النتائج كانت باهظة جداً. ولن تكون كلفة التعامل مع نتائج حرب جديدة ونكبة ثانية أقل من كلفة النكبة الأولى على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري. إذا دخلناها مُسيَّرين وتحت زعم أننا مخيَّرون، فلن نحصد إلا الدمار والحرائق وتهديم بنيان الدول من مؤسسات وهيئات وإدارات، والخضوع الكامل لهيمنة العدو الغربي الأمريكي ـ الصهيوني ـ الأوروبي، وهؤلاء لا يرحمون أحداً على الإطلاق، لذا كنّا شهوداً ولا نزال شهوداً حتى يومنا هذا.

من الضروري جداً أن يعلم شعبنا العربي أننا حتى وإن قبلنا بتلك المشاريع والخطط، لن نذهب في طرق جرّبناها وتلقينا فيها دروساً مُرَّة، لن نستطيع تكرارها. نذهب في الاتجاه الصحيح، مسلّحين بثوابت التاريخ والعقيدة وأولها قدسية علاقاتنا الاستراتيجية بمشرق عربي آمن ومطمئن. يعرف المسؤولون في معظم بلداننا العربية حجم المعاناة نتيجة احتلال الجيش الأمريكي للعراق وسرقة خيراته وموارده وتهديم تاريخه وسرقة ونهب آثاره، وفرض العقوبات الجائرة عليه، وتمزيق سورية وإخضاعها لهجمات من كل نوع من الإرهاب ابتداءً بإرهاب الدولة المنظم التي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني وبعض الدول الأوروبية وانتهاءً بتنظيم (داعش) الإرهابي وتوابعه واشتقاقاته من تنظيمات إرهابية، وجميع هؤلاء مارسوا أبشع العمليات الإجرامية بحق شعبنا العربي السوري الصامد.

وقام هذا الحلف بالضغط على الشعب العربي الفلسطيني، ومارَسَ بحقه أبشع العمليات الإجرامية في التاريخ السياسي الحديث والمعاصر، ومزقَ عُرا التواصل الجغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

في مقابل تلك السياسة، نجد انّه من الضروري أن يتحصَّن المفاوضون العرب بدروع جديدة تقيهم تحايلات وشرور الطرف الصهيوني والأطراف الأمريكية والأوروبية. أما الدروع فهي ما تحقّق لمصلحة القضية الفلسطينية، كعرب وآخرين من دعم وتفهُّم في الرأي العالمي لم يحدثا، مسلّحين بمذكرة دولة جنوب إفريقيا وقرارات محكمة العدل الدولية، ودور المقاومة الوطنية الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني التي أثبتت أنَّه قام بعمليات تطهير عرقي وإبادات جماعية، تبعث من جديد حالة جديدة من الزهو عادت إلى النفس العربية والآسيوية حقها في التعبير عن أنّ القضية الفلسطينية قضية جوهرية وقضية عالمية ولا يمكن حلها إلا وفق الشرعية الدولية بإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس.

المياه من أجل السلام العالمي

عناية ناصر

يُحتفل في ٢٢ آذار من كل عام بـ"يوم المياه العالمي"، وكانت الأمم المتحدة قد احتفلت بأول يوم عالمي للمياه في عام ١٩٩٣. والفكرة من وراء الاحتفال بهذا اليوم هي خلق الوعي بأهمية المياه والتأكد من اتخاذ خطوات نحو الإدارة الفعّالة لهذه الضرورة النادرة. وفي هذا الخصوص تقترح الأمم المتحدة في كل عام موضوعاً ليوم المياه العالمي. وقد حدّدت هذا العام موضوع "الاستفادة من المياه من أجل السلام"، حيث يعدّ الماء أحد أهم المكونات الأساسية في حياتنا، الذي من دونه لا توجد فرص للحياة على الأرض، كما أن بقاء جميع الكائنات الحية يعتمد عليه. ويحث موضوع هذا العام الدول العابرة للحدود على الاهتمام والتعاون مع بعضها بدلاً من شنّ الحروب على المياه واللجوء إلى الحلول السلمية لتوزيع هذا المورد الطبيعي الضئيل والحفاظ عليه وحمايته، ما يجعله مصدراً للسلام.

لقد لفت تقرير الأمم المتحدة عن تنمية المياه في العالم لعام ٢٠٢٤، الذي صدر في يوم المياه العالمي، انتباه العالم مرة أخرى إلى وضع مثير للقلق. ويشير التقرير إلى أن نصف سكان العالم يواجهون نقصاً في المياه حالياً وأن الوضع يتفاقم كل يوم. وبينما يواجه بعض السكان ندرة المياه لبضعة أشهر، فإن أجزاء أخرى من العالم تعاني من ندرة حادة على مدار العام، حيث يقدّر تقرير يونسكو أن ٢,٢ مليار من سكان العالم يعيشون حالياً دون إمكانية الوصول إلى مياه الشرب المُدارة بشكل آمن، وأن ما يقرب من ٣,٥ مليارات من سكان العالم يفتقرون إلى إمكانية الوصول إلى أنظمة الصرف الصحي المُدارة بشكل آمن.

ويهدف تقرير "يونسكو" إلى تسليط الضوء على أهمية الوصول إلى المياه النظيفة والآمنة، ومدى أهمية هذا الوصول في تعزيز السلام لأنه يقترح أن التوترات بشأن الوصول إلى المياه تؤدّي إلى ندرة المياه وإلى تفاقم الصراعات في جميع أنحاء العالم، فما الذي يؤدّي إلى نقص المياه؟.

إن الإجابة عن هذا السؤال هي أن الأسباب التي من صنع الإنسان والطبيعية تساهم في نقص هذا المورد المحدود. ومع تسبّب ظاهرة الاحتباس الحراري في ذوبان الأنهار الجليدية والقمم الثلجية بوتيرة أسرع، إلى جانب حالات الجفاف المتكررة والشديدة، انخفض توفر المياه العذبة بشكل كبير إلى مستوى ينذر بالخطر. علاوة على ذلك، أدّى تزايد هدر المياه وتلوّث مياه البحر من الصناعات والبشر إلى زيادة الضغط على توافر المياه العذبة والنظيفة.

ويؤدّي هذا النقص المائي دوراً مهماً في إعاقة بنية الاستقرار الاجتماعي وله آثار خطيرة على النظام الاجتماعي العالمي، حيث إن ما يقرب من ١٠٪ من ندرة المياه مرتبط بمسألة زيادة الهجرات في جميع أنحاء العالم. وبالمثل، تؤثر الصراعات العنيفة والأوبئة والاحتباس الحراري والتضخم المفرط والأزمات الأخرى في المياه وتتأثر بها. تعزّز الموارد المائية بجميع مظاهرها الرخاء من خلال الصحة والتعليم والتوظيف وأمن الغذاء والطاقة والنظم البيئية المستدامة واستخدام هذه الفوائد في تعزيز السلام.

وباستخدام مثالين للتنسيق الجيوسياسي حول الوصول إلى المياه، يسلّط التقرير الضوء على كيفية وضع هذا التنسيق إطاراً للمشرعين في جميع أنحاء العالم لضمان وجود هيكل نظام عالمي لتنظيم قضايا المياه. أولاً، تعدّ الاتفاقية الإطارية بشأن "حوض نهر سافا" بمنزلة مثال لأفضل الممارسات لمناطق أخرى من العالم، حيث أصبح التفاهم محرّكاً رئيسياً للاستقرار في المنطقة. وكان قد تم التوقيع على الاتفاقية في عام ٢٠٠٢ من البوسنة والهرسك وكرواتيا وصربيا وسلوفينيا. وبالمثل، فإن الحالة الأخرى تتعلق ببحيرة تشاد في وسط إفريقيا التي انخفض حجمها بالفعل بنسبة ٩٠٪ على مدى ٦٠ عاماً، ولهذا الغرض يوضح تقرير "يونسكو" كيف ضمنت "لجنة حوض بحيرة تشاد" الاستخدام الأكثر كفاءة لمياه الحوض بالنسبة للكاميرون وتشاد وجمهورية إفريقيا الوسطى وليبيا والنيجر ونيجيريا. ولم يقتصر دورها على تنسيق التنمية المحلية فحسب، بل أثبتت فعاليتها أيضاً في منع النزاعات بين هذه البلدان والمجتمعات المحلية على أساس ندرة المياه.

هناك وضع كارثي آخر ناجم عن الفيضانات الشديدة التي تسبّبت في وفاة ما يقرب من ١٠٠٠٠٠ شخص خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٢١، وأثرت فيما يقرب من ١,٦ مليار شخص في جميع أنحاء العالم وتسبّبت في خسارة اقتصادية قدرها ٨٣٢ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢١ و٤٥ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٢. خلال هذه السنوات، لوحظ الوضع المؤلم الآخر، حيث أثرت حالات الجفاف في أكثر من ١,٤ مليار شخص، وقتلت أكثر من ٢١,٠٠٠ آخرين وتسبّبت في خسائر اقتصادية قدرها ١٧٠ مليار دولار أمريكي. ومع ذلك، فإن الأمر لا يتوقف هنا، لأنه من المتوقع أن يؤدّي استمرار ظاهرة الاحتباس الحراري إلى تفاقم دورة المياه العالمية، ما يؤدّي إلى زيادة تواتر وشدة حالات الجفاف والفيضانات، وإلى خسائر اقتصادية إضافية وخسائر بشرية في السنوات القادمة.

عندما يتعلق الأمر بالنقص المائي وندرة الموارد المائية وعدم توافرها، فإن البلدان ذات الدخل المنخفض هي الأكثر عرضة للخطر، حيث تشير التقديرات إلى أن ٨٠٪ من الوظائف في البلدان المنخفضة الدخل تعتمد في نهاية المطاف على المياه بسبب هيمنة الزراعة باعتبارها قطاع التوظيف الرئيسي مقارنة بالبلدان ذات الدخل المرتفع، حيث يكون سوق العمل أكثر تنوّعاً وأقل اعتماداً على مصدر المياه. ومن ثم فإن البلدان الأفقر هي الأكثر عرضة للخطر، وهذا هو المكان الذي تضرب فيه هذه الأزمة بشدة مع عواقب وخيمة.

وهناك جانب آخر مثير للاهتمام أبرزه التقرير يدور حول تأثير أزمات المياه العالمية في النساء. ويستخدم مثال النساء في البلدان النامية اللاتي تم تكليفهن عادةً بالسفر للحصول على إمدادات المياه من مسافات أكبر، وهذا السفر إلى المناطق النائية بحثاً عن المياه لا يؤثر فقط في صحتهن أكثر من الرجال ولكنه يعرّضهن أيضاً للعنف، حتى إن البعض يصبح ضحية للاعتداء الجنسي.

إن المياه هي بالفعل أساس الرخاء، ولكن ذلك يحتاج إلى خطوات لرفع مستوى الوعي بين صنّاع القرار لضمان مستقبل آمن للمياه ولديه القدرة على تجنّب الصراعات العنيفة ويمكن أن يدعم السلام والازدهار للجميع. وسيتطلب ذلك قدراً كبيراً من الاستثمار والجهود لضمان تطوير إمدادات المياه، والبنية التحتية للمياه، وأنظمة الصرف الصحي، والحفاظ على المياه على طول الطريق من التخزين إلى أنظمة الري. وتدعو هذه الإجراءات أيضاً إلى زيادة كمية ونوعية الاستثمارات المتعلقة بالمياه في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل لأنها الأكثر تعرّضاً للمخاطر. ولتلبية حجم الاستثمار المطلوب، هناك حاجة إلى مصادر تمويل عامة وخاصة لضمان الروح الحقيقية لشعار يوم المياه العالمي لعام ٢٠٢٤، أي: المياه من أجل السلام العالمي.

ردعاً وليس رداً

د . خلف علي المفتاح

لم تخيب الجمهوريةالاسلامية الظن فيها والثقة بما يصدر عن مسؤوليها وقادتها وحرسها الثورة من مواقف تجاه العدو الصهيوني وردعه وتحجيمه بل وتقزيمة أمامً قوة وبأس الجمهورية الاسلامية الايرانية التي باتت منذ قيام ثورتها بقيادة الأمام الخميني قدس سره وحتى الآن رقماً هاماً في المشهد الدولي وقوة اقليمية فاعلة يحسب لها الجميع الف حساب سيما و انها اعلنت منذ قيامها هويتها الاسلاميةً المستمدة من روح الاسلام وعداءها لقوى الشر ونصرتها للقضية الفلسطينية ودعمها لكل قوى المقاومة للظلم والعدوان والاستكبار العالمي وهي الثورة التي عرفت بأعدائها قبل اصدقائها وجسدت القول بالموقف ما جعلها تحظى باحترام فرى التحرر والحرية .

لقد استطاعت الجمهورية الاسلامية الايرانية ان تعزز خطابها السياسي بالقوة الذاتية معتمدة على شعبها وثورتها وامكانياتها وثرواتها المادية والبشرية واستثمرت في العقل الوطني وحققت الاستقلال السياسي والاقتصادي والمعرفي والتقاني ما منحها قوة الخطاب وتأثيره وسلطته الايجابية بين مناصريه اضافة الى ان الثورة الاسلامية الايرانية خاصمت الاقوياء لا الضعفاء ما رتب عليها بناء قوة ردعية بمواجهتهم وهو ما حصل خلال سنوات المواجهة والتحدي وكان آخرها ما جرى بالأمس حين اوفت القيادة الايرانية بما وعدت به وحذرت منه الكيان الصهيوني واعوانه وادواته بأنها ستلقن العدو الصهيوني درساً لن ينساه وهو ما حصل بالفعل .

لقد كان للضربة الصاروخية الايرانية للكيان المحتل نتائج ذات طابع استراتيجي سيؤثر على راهنية الصراع ومستقبله فهي المرة الأولى التي يتلقها فيها العدو ضربة مباشرة من دولة ذات سيادة منذ حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وتشمل كافة الجغرافية المحتلة وهذا فيه كسر لقواعد الاشتباك ونقلة نوعية في جغرافيا الصراع وابعاده الاستراتيجية من حيث الاطراف وتكريس وترجمة حقيقية لوحدة الساحات وتكاملها اضافة الى توسيع دائرة الصراع من صراع فلسطيني اسرائيلي وعربي اسرائيلي الى بعده الاسلامي لجهة أن فلسطين والقدس جزء من الجغرافية الروحية لأبناء الامة وإن ذمتهم ستبقى مشغولة والقول لسماحة السيد على خامنئي المرشد العام للثورة الاسلامية الايرانية حتى يتم تحريرها من رجس الصهاينة المجرمين ولعل عبور الصواريخ الايرانية من فوق قبة الصخرة والمسجد الاقصى تذكير بذلك وانعاش للأمل بتحرير فلسطين الأرض المباركة اضافة الى أن الضربة العسكرية اثبتت للعالم اجمع أن هذا الكيان اوهى من خيط العنكبوت وقابل للهزيمة وبحاجة للحماية الخارجية وغدة سرطانية في المنطقة يجب اجتثاثها وهو كيان مهزوز وجبان يهوى القتل ولكنه يهشى القتال والمواجهة المباشرة فيلجأ لاساليب الغدر والضرب عن بعد وهذا ما ثبت في معارك غزة وجنوب لبنان وسورية .

إن النتائج الاستراتيجية لهذه الضربة الرادعة اضافة الى اثارها النفسية على مستوطنيه وحلفائه وآثارها المعنوية على اطراف محور المقاومة وخاصة الشعب الفلسطيني واهالي غزة وانصار القضية الفلسطينية في العالم هي مسألة غاية في الأهمية لاتقل عن النتائج العسكرية والسياسية وستشكل تحولا في مسار الصراع مع العدو الصهيوني لصالح قوى المقاومة وقوى التحرر في العالم وتضعف المعسكر الامريكي الصهيوني وتعرقل مسار ما سمي التطبيع والسلام الاقتصادي ويشكل اضافة هامة ودعماً نوعياً لمعركة طوفان الاقصى وقوة لمواقف محور المقاومة ويعزز من مكانة الجمهورية الاسلامية في المنطقة وشعوبها والعالم ويجعلها تكسب المزيد من الحلفاء والاصدقاء

أنشطة حوارية تفاعلية في مكتبة الأطفال العمومية

اللاذقية – مروان حويجة

تستهدف أنشطة وبرامج مكتبة الأطفال العمومية في اللاذقية شريحة الأطفال واليافعين من خلال محطات ثقافية وتعليمية وترفيهية نوعيّة ومتنوعة، ويؤكد القائمون والمشرّفون والمدرّبون في المكتبة أنّ الأولوية في مجمل الفقرات والنشاطات هي للأنشطة التفاعلية التي تجعل الطفل مشاركاً فاعلاً في كل الأنشطة، وأن يكون محاوراً و متحدثاً وليس متلقياً، وهذا ما عبرت عنه الفنّانة التشكيلية عدويّة ديوب رئيسة مجلس إدارة جمعية مكتبة الأطفال العمومية التي أوضحت أنّ الفائدة المنشودة للطفل من المكتبة العمومية مشتقّة من اسم المكتبة " التفاعلية " وذلك بتحقيق حالة تفاعلية قصوى بين المكتبة بوصفها مركزاً لمصادر التعلّم، وبين المجتمع بمختلف مكوناته، سواء أفراداً أم مؤسسات، ولفتت الفنانة ديوب إلى أنّ للتفاعل أوجه مختلفة، معرفي، وجداني،اجتماعي، ويتضمن مجموعة من القيم والرسائل القيمية التي تخص كل مجتمع.

من جهتها، مديرة المكتبة فاطمة شحرور، أوضحت أن المكتبة حاضرة بشكل دائم من خلال تقديم أنشطة متنوعة ومتجددة يتم الإعلان عنها مسبقاً بشكل شهري، وهذه الأنشطة تغطي وتراعي كل الشرائح العمرية بدءاً من الطفولة المبكرة إلى المتوسطة واليافعين، وهي شاملة للأنشطة الفنيّة والثقافية والتعليمية، أنشطة الروبوت والرسم والقراءة وأنشطة ترفيهية وغيرها من أنشطة منوّعة يتم تقديمها بأساليب وطرائق متنوعة في إيصال الأفكار، وتحقيق أكبر فائدة ممكنة مع المتعة في متابعة الأنشطة التي يتفاعل معها الطفل باهتمام وحيوية، وإيصال المعلومة والفائدة بأسلوب مشوّق وحيوي، و تشكّل القيمة النوعية المضافة أولوية في جميع الأنشطة ، ولاسيما في الورشات التفاعلية الموجّهة لكل الشرائح .

آلاف الهنود يتجمهرون أمام منزل شاروخان

تجمهر آلاف الهنود أمام منزل نجم بوليود شاروخان لتهنئته بعيد الفطر. ونشر شاروخان مقطع فيديو عبر حسابه على "إنستغرام" ظهر خلاله وهو يقوم بتحية محبيه وجمهوره، وعلق: عيد مبارك عليكم جميعاً، وشكراً على جعل يومي مميز ، أتمنى من الله أن يباركنا جميعاً بالحب والازدهار.

تجدر الإشارة إلى أن آخر مشاركات شاروخان البالغ من العمر ٥٨ عاماً، كانت في فيلم الكوميديا والدراما "Dunki"، الذي عرض خلال شهر كانون الأول الماضي.

كما يشارك في بطولة عدد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية المقرر عرضها خلال الفترة المقبلة، منها فيلم الأكشن والإثارة "King".

لماذا يوصي الخبراء بشرب القهوة قبل القيلولة؟

أفاد خبراء أن شرب القهوة قبل القيلولة قد يكون سر الاستيقاظ وأنت تشعر بالانتعاش، على الرغم من أن هذا قد يبدو أمراً غير طبيعي.

وقال جيمس ويلسون، خبير النوم: يستغرق الكافيين ما يقارب ٣٠ دقيقة ليتم استقلابه، وعندما تستيقظ يمكنك الحصول على فائدة مضاعفة تتمثل في تجديد النشاط بفضل القيلولة ويقظة الكافيين.

وفي الواقع يمكن للعلم أن يشرح هذا الادعاء حيث وجدت دراسة أجريت عام ٢٠١٠ أن أخذ قيلولة مباشرة بعد شرب بعض القهوة يمكن أن يعزز قدرة الدماغ على استقبال الكافيين.

وعلى الرغم من أنه قد يبدو أن القهوة قد تمنعك من النوم إلا أن الكافيين يستغرق وقتاً طويلاً للتأثير على الدماغ.

ويوضح الخبراء أن شرب الكافيين قبل النوم مباشرة والبقاء نائماً لمدة ٢٠ دقيقة تقريباً هو الطريقة المثالية للحصول على قيلولة مريحة وفقاً لموقع "هيلث لاين". والنوم لأكثر من ٣٠ دقيقة يمكن أن يجعل الشخص يشعر بالنعاس لأنه قد يدخل في حالة نوم أعمق.

ولتحسين نومك ليلاً يجب ألا تشرب القهوة قبل أقل من ٦ ساعات من موعد النوم. والكمية المثالية من الكافيين التي يجب تناولها قبل النوم لتشعر بمزيد من اليقظة هي كوبين من القهوة أو ٢٠٠ ملغ من الكافيين.

وشدد ويلسون على أن الحصول على الكافيين قبل أخذ قيلولة قد لا يكون مناسباً للجميع. ومع ذلك فإن القيلولة لها فوائد صحية مختلفة خاصة إذا كنت ممن يعانون من الحرمان من النوم.

وفاة مصمم الأزياء الإيطالي روبرتو كافالي

أعلنت شركة مصمم الأزياء الإيطالي روبرتو كافالي وفاته عن عمر ناهز ٨٣ عاماً. وكان كافالي الذي أسس علامته التجارية في أوائل السبعينيات مريضاً منذ فترة وله ستة أبناء.

وقال سيرغو أتسولاري الرئيس التنفيذي لروبرتو كافالي في منشور على إنستغرام "تعبر شركة روبرتو كافالي عن مواساتها لأسرة السيد كافالي. سيبقى أثره مصدراً دائماً للإلهام".

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) أن كافالي توفي الجمعة في منزله في فلورنسا.

ومجموعة الأزياء التي يقع مقرها في فلورنسا مملوكة لشركة أوريل إنفستمنت إس.إيه التي يسيطر عليها رجل الأعمال الإماراتي حسين سجواني.

واستحوذ سجواني على علامة الأزياء الإيطالية في عام ٢٠١٩.

أحمد دحبور

كم كانت مصادفات الحياة صعبة وقاسية وذات ألم وجيع، عاشها الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور، فهو لم يرَ ما يريد أن يراه في حيفا لأنه خرج منها قسراً وهو ابن سنتين ليركب عربة يجرّها حصان بطيء، نحو أمكنة آمنة، لا قنابل فيها، ولا رائحة بارود. عاش في مخيم العودة في حمص. سورية، وتعلّم في مدارس الأونروا، وكان والده أحد المعروفين في المخيم، مع أنه لم يكن مهندساً ولا معلّماً، ولا مختاراً، ولا عازف أرغول، كان غاسل الموتى في المخيم، كلما أوقد الحزن وقيدته، فيتردّد اسم والده، ويسعى الناس إليه لكي يطوي أحزانهم، لذلك عاش أحمد دحبور طفولته ومراهقته وهو خدين الأحزان التي تسوقها الرياح إلى بيتهم الصغير في المخيم، وعلى والده أن يبدّدها مثلما يبدّد الهواء الشديد رماد المواقد، فأبوه هو من يطلق الأموات إلى مسجد المخيم، كيما يذهبون من هناك إلى لحودهم آمنين. وحمص، مدينة كبيرة، لكنها في عرف أهلها ليست سوى بيت واحد من عادات وتقاليد وألطاف ودفء وموادات.. حيط المسجد يلاصق حيط الكنيسة، وشجرة الأكاديميا في بيت أم إلياس تعانق الفضاء الرحب مع شجرة الأكاديميا في بيت فاطمة الرشدان، وصباح الخير حين تقال في ساحة الساعة يصل ترددها إلى كل بيت، وخبر صغير يذاع عند مفرق حمص. تدمر، يصل إلى باحة كل بيت، عنيت أنّ كل شيء في حمص هو محطّ اهتمام الحماصنة، وكان أحمد دحبور واحداً منهم، فقد قال الشعر في مخيم العودة، وسمع به موريس قبق شاعر الحداثة في حمص، فالتقاه أحمد دحبور الشاعر الشاب ابن المدرسة الثانوية ورفعه تقديراً على كف الاعتزاز. لقد التقاه في رواق الكنيسة ليس لقراءة قصيدة، ولا للتهنئة على سطر شعري قاله أحمد دحبور فغوّر محبة في نفس الشاعر، وإنما التقاه في الكنيسة ليباركه أمام راعي الكنيسة الشاعر أيضاً، موريس قبق كان عرّابه الذي عرفه إلى شعراء حمص أهل الشهرة والمكانة، وأحمد دحبور، أخذ بعض دواوين محمود درويش وسميح القاسم، وسالم جبران، وتوفيق زياد، إليه، وقال له: "هؤلاء أهلي".

أحمد دحبور درس المرحلة الثانوية في أجواء مسيحية، وبرفقة العارفين بالكتاب المقدّس، وقصص القديسين، فأحسّ بالامتلاء والغنى، وقد وافته التواريخ، والأمكنة، والقصص، وتسابق إليه الخيال والواقع، واقتربت الأرض من السماء كثيراً، ودنت السماء من الأرض كثيراً فتجلّت ماهية الرياح، والغيوم، والطيور، والأمطار.

أحمد دحبور طبع قصيده في كتاب، وهو في الثامنة عشرة من عمره، وهو في آخر سنوات المدرسة الثانوية، وتبارى العارفون بالشعر لتقريظه، وفي مقدّمتهم موريس قبق أبدى أسماء شعراء الحداثة المتجلية باشتقاقاتها ورموزها آنذاك. وأحمد دحبور، مضى وهو ابن عشرين سنة إلى غربة جديدة، توازي في ثرائها، ثراء أحزان المخيم التي كانت أشبه بجرس يردّد صيحة طير سماوي: "حيفا حيفا، عكا عكا، صفد صفد".

مضى أحمد دحبور إلى إربد ثم إلى عمّان ثم إلى الأغوار، وقرب ضفة النهر المقدّس، نهر الأردن، هوى جالساً قرب زور القصب وبكى، وارتجى، فطار حفيف القصب ببكائه ورجائه كي يعبر النهر إلى الضفة المرتجاة، مضى أحمد دحبور إلى عالم جديد، هو عالم الفدائية، وهناك كتب قصيده الخالد "حكاية الولد الفلسطيني" التي هي حكاية الألم والأمل، حكاية التاريخ والجغرافية، وحكاية افتكاك القوة لكل مباهج الروح الفلسطيني.

وطار اسم أحمد دحبور شاعراً، يقول شعراً مختلفاً، يحمل رسائل المنفى الشعرية المختلفة: آتٍ ويسبقني هواي، آتٍ وتسبقني يداي، فأخذ محمود درويش، وسميح القاسم، وسالم جبران، وتوفيق زياد شعره إلى صدورهم، وقالوا هذا شعر أهلنا، تماماً مثلما قال أحمد دحبور ابن مخيم العودة في حمص، لموريس قبق، هؤلاء محمود درويش، وسميح القاسم، وسالم جبران، وتوفيق زياد، هم أهلي.

وأحمد دحبور، الشاعر الشاب ابن المدرسة الثانوية، وحين علم أنّ راشد حسين، ابن قرية مصمص، ومعين بسيسو ابن غزة، يعملان في جريدة الثورة السورية، استلف أجرة ركوبه من حمص إلى دمشق، وسافر ليلاً، ومن دون أن يخبر أباه، غاسل موتى المخيم، إلى دمشق ليباكرها صباحاً، كيما يرى راشد حسين، ومعين بسيسو، ويالليلحظ الذي أدار له ظهره، فقد جاء إلى دمشق، وإلى جريدة الثورة، في يوم عطلتها، فلم يرَ راشداً ولا معيناً، فغادر إلى كراج الباصات، ومعه حزنه وسندويشة فلافل، لم يكملها حتى وصل إلى حمص لأنّ دموعه حالت بينه وبين الانتهاء منها.

وأحمد دحبور التقى محمود درويش في بيروت، في السبعينيات، فقصّ عليه عشقه لشعره، وقصّ محمود درويش عليه خبر أول انتباهة لقصيده في مدينة حيفا، وقد ظنوه كبيراً في العمر، كما أخبره باتفاقهم، هو وسميح القاسم، وأميل حبيبي، وأميل توما، على نشر قصيده في جريدة الاتحاد.

في بيروت، وتونس، وغزة، ورام الله، لم يفترق الاثنان: محمود درويش وأحمد دحبور، وطوال حياتهما، وعلى الرغم من أنّ دروب الشعر ونوافذه وأبوابه وأمزجته المختلفة والمتعدّدة، لم يفترقا، ظل محمود درويش يعاتب بعد أحمد دحبور وهو يعيش في غزة، وظل أحمد دحبور يبكي قصيد محمود درويش فرحاً وابتهاجاً بندرته وغرامة الحداثة فيه. كلّ هذا الذي سلف، كان مصادفات بعضها وجيع، وبعضها الآخر لا يخلو من خيط ناحل شفيف من الرضا لم تجهر به النفس ولا الأيام، خيط يمرّ من ثقب ضيق لا يراه سوى ضوء الشعر وحده.

أحمد دحبور، وفي ذكراه، هو الشاعر الذي نواقفه ليبدو تاريخ البلاد الفلسطينية العزيزة، وليبدو مجد أهلها، مثلما تبدو جغرافية البحر والنهر والأغوار والصحارى، وجغرافية المسرات والأحزان والخطا التي افترعت دروباً من الشوق لأشجار البرتقال والجميز معاً، وأثّثت بيوتاً للكتب والفنون معاً، وباهت بحقول القمح والسمسم وعبّاد الشمس معاً، ورفعت رايات الحضارة فوق القناطر الحجرية العالية التي آخت الأزمنة.

حسن حميد
Hasanhamid55@yahoo.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف